



ترويج سوري  
لاتفاقيات  
اقتصادية  
"فارغة"

13

## اللجنة الدستورية.. لا "قشة" بديلة ترعاها الأمم المتحدة



ملف خاص



02

أخبار سوريا

النظام يكمل سيطرته  
على درعا بـ"التسويات"

03

أخبار سوريا

ما وراء رفع العقوبات  
البريطانية  
عن رجال أعمال سوريين

04

تقارير مراسلين

البطاطا.. محصول درعا  
الاستراتيجي هودد ب  
عد رفع الدعم

05

تقارير مراسلين

"القطع الجائر"  
يعرّي غابات السويداء

06

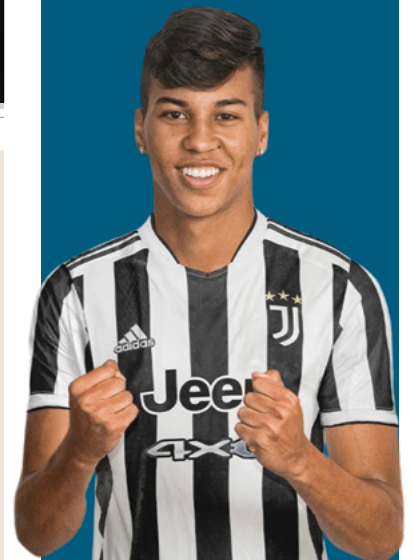
تقارير مراسلين

هاربون من حلب.. يتعرضون  
لنصب مكاتب تهريب البشر

19

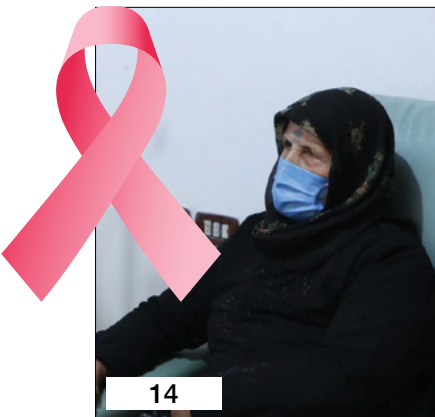
رياضة

كايو خورخي..  
"DNA" البرازيل  
في يوفنتوس



مريضات سرطان  
الثدي يادلب  
يواجهن "الأسوأ"

تواجه الأربعينية روعة الحريثاني الفترة الأصب من حياتها، إذ توقف علاجها بجرعات السرطان غير المتوفرة في إدلب، مع إغلاق الحدود التركية في وجهها، بعد قرار علاج المرضى السوريين على نفقتهم الخاصة في تركيا. اكتشفت روعة مرضها بسرطان الثدي في مرحلة متأخرة، ولم تُجدِ كل محاولات الأطباء في السيطرة على المرض، وإيقاف انتشاره في أنحاء جسدها رغم عملية استئصال الثدي، وحصولها على جرعات كيميائية متعددة في مركز "سامز" المتخصص بعلاج السرطان الوحيد الموجود في المدينة. "حصلت على جرعات كيميائية عديدة وأدوية مجانية من (سامز)، ولكن حالتي تزداد سوءاً، ولم يستجب المرض للعلاج، وصرت بحاجة إلى جرعات شعاعية غير متوفرة في المنطقة، فما كان مني إلا الاستسلام لمرضي وانتظار مصيري المحتوم"، قالت السيدة لعن بدي. روعة من قرية تلمنس بريف إدلب،



14

اللواء حسام لوقا يهندسها..

## النظام يكمل سيطرته على درعا بـ"التسويات الإجبارية"

لقطة: بجانب الجامع العمري في درعا البلد - أيلول 2021 (AFP)



عنب بلدي - خالد الجرعتلي

بطاقة "تسوية" أمنية تُسقط عنه التهم الأمنية، إضافة إلى إيقاف ملاحظته بتهمة التخلف عن الخدمة العسكرية الإلزامية لمدة ستة أشهر يلاحق بعدها. وسيطرت قوات النظام السوري على محافظتي درعا والقنيطرة في تموز 2018، وفرضت على الراغبين بالبقاء في الجنوب السوري "تسوية"، تسلمت بموجبها السلاح الثقيل والمتوسط، مقابل عود بضمانة روسية، أهمها رفع المطالب الأمنية عن السكان، وسحب الجيش إلى ثكناته، والإفراج عن المعتقلين، وعودة الموظفين المفصولين. لكن هذه البنود لم تُنفذ على مدار السنوات السابقة، ما فجر التوتر الأخير في العام الحالي، الذي بدأ من مدينة درعا التي تظاهرت ورفضت الانتخابات الرئاسية في أيار الماضي.

بموجبها حيث يشاء، ولكن السكان في درعا لا يتقنون بهذه "التسويات"، لأن لكل فرع أممي قوانينه الخاصة، بحسب مراسل عنب بلدي في درعا. كما يُعطي العسكري المنشق أمر مهمة صالحاً لمدة ثلاثة أشهر من تاريخ إبرام "التسوية" على أن يلتحق مباشرة بقطعه العسكرية خلال هذه المدة. وبحسب معلومات تحققت منها عنب بلدي، فإن خطوات "التسوية" تقتصر على بعض الأسئلة، منها: "هل فررت بسلاحك (في حال كان المطلوب فاراً من الجيش)؟ هل انضممت إلى فصائل المعارضة المسلحة، هل غادرت القطر بطريقة غير شرعية؟ هل تملك أي نوع من أنواع الأسلحة؟".

وبعد الإجابة عن هذه الأسئلة، يجري فرع الأمن التابع للنظام بحثاً عن الوضع الأمني للمطلوب، ثم يسلمه

بحسب مراسل عنب بلدي، أن هناك خلافاً على أعداد السلاح المطلوب تسليمه من قبل سكان المدينة للنظام، إذ طالبت قوات النظام بـ250 قطعة سلاح جديدة، بعد أن تسلمت نصف هذا العدد في بداية "التسوية". ثم وصلت المفاوضات إلى "تسوية"، في 3 من تشرين الأول الحالي، لتنتهي أزمة جاسم وتكمل قوات النظام سلسلة "تسوياتها" في المدينة. وعلى مدار ثلاثة أيام لاحقة، نظمت قوات النظام "تسويات أمنية" لمئات الشباب من ريف المحافظة الشمالي، وكانت مدينة الصنمين آخر محطاتها.

ما آلية تطبيق "التسويات"

يُعطى المدني بطاقة "تسوية" عليها صورته الشخصية، ويعتبر غير مطلوب للأفرع الأمنية، ويستطيع التجول

وبدأت "تسويات" الياودية بعد مفاوضات بين وجهاء من البلدة من جهة، و"اللجنة الأمنية" الممثلة للنظام بقيادة رئيس "اللجنة"، اللواء حسام لوقا، من جهة أخرى، أفضت إلى اتفاق يقضي بدخول قوات النظام وتفتيش البلدة وإجراء "تسويات" للمطلوبين فيها. التوتر في الياودية لا يقتصر على وجود مطلوبين للنظام يريد إجراء "تسويات أمنية" لهم، إذ قصفت قوات النظام في وقت سابق البلدة، وخلفت قتلى وجرحى بين سكانها، في 29 من تموز الماضي.

وبالمقابل، كان مقاتلون محليون من سكان البلدة هاجموا، في 27 من تموز الماضي، حواجز أمنية ونقاطاً عسكرية لقوات النظام في ريف درعا الغربي، في محاولة منهم لفتح الحصار العسكري الذي فرضته قوات النظام على مدينة درعا البلد حينها.

واعترضت بلدة الياودية بالنسبة للنظام هي البوابة لدخول مناطق الريف الغربي، إذ انتهت قوات النظام من "تسويات" الياودية، لتتوالى بعدها "التسويات" مروراً بمناطق المزيريب، وطفس، وتل شهاب، وحوض اليرموك.

الريف الشمالي.. "تسويات" أسرع من المتوقع

شهدت مدينة جاسم التي كانت مفتاح "التسويات" في ريف درعا الشمالي تحركات عسكرية بمحيط المدينة، في 29 من أيلول الماضي، بعد تعثّر المفاوضات بين وجهاء المدينة ولجنة النظام الأمنية.

وأفاد مراسل عنب بلدي في درعا حينها، أن التحركات شملت دبابات وسيارات محمّلة بالعناصر، تقدمت باتجاه مدينة جاسم من بلدة نمر والفيق شمال المدينة، وتمركزت على حاجز "كوم مصلح" وبعض المزارع الخاصة بالجهة الشمالية، كما انتشر الجيش بسيارات محمّلة بالعناصر من الجهة الغربية للمدينة.

تطورت الأحداث لتنتقل المدينة إلى حالة حصار تشبه حالة درعا البلد، مع إغلاق الطرقات الرئيسية المؤدية إلى جاسم، وتوجيه قذائف الهاون إلى أحيائها السكنية، ليتضح لاحقاً،

أنهى النظام السوري عمليات "التسوية" في أرياف محافظة درعا الغربية والشمالية، وبدأ بالريف الشرقي انطلاقاً من محيط معبر "نصيب" على الحدود مع الأردن. ووصف قياديون سابقون في المعارضة لا يزالون في درعا، قابلتهم عنب بلدي، هذه الخطوة بأنها شكلية للابتعاد عن المواجهات المسلحة في الجنوب، مع الاقتراب من تنفيذ مشروع خط الطاقة المتجه إلى لبنان، من مصر ثم الأردن. وتأتي "التسويات" على غرار أولى خطوات "التسوية" التي شهدتها درعا البلد بعد حصار ومواجهات عسكرية استمرت لأكثر من شهرين، وانتهت بداية أيلول الماضي، بـ"تسوية" بين أطراف المفاوضات المتمثلة بـ"اللجنة الأمنية" الممثلة عن النظام السوري في درعا، و"اللجنة المركزية" المشكّلة من وجهاء من محافظة درعا.

وشرعت قوات النظام، في 9 من تشرين الأول الحالي، بـ"تسويات" جديدة في ريف درعا الشرقي، شملت القرى الحاذية لمعبر "نصيب" الحدودي مع الأردن، والتي تعتبر مناطق نفوذ للقيادي السابق في "جيش اليرموك" عماد أبو زريق، الذي يترأس مجموعة تعمل لمصلحة "الأمن العسكري" حالياً، بعد أن شملته "تسويات" النظام. وبحسب معلومات متقاطعة لعنب بلدي، نشرت قوات النظام نقاطها الأمنية داخل مناطق "التسويات" بدءاً من درعا البلد وصولاً إلى بلدات وقرى أرياف المحافظة، إلا أن هذه القوات تحاول التوصل إلى تفاهات مع سكان هذه المناطق للحيلولة دون تعرضها لهجمات من السكان المحليين مستقبلاً.

الريف الغربي.. أولى "التسويات"

"اللجنة الأمنية" التابعة للنظام السوري بدأت، في 13 من أيلول الماضي، بإجراء "تسويات" للمطلوبين في بلدة الياودية بريف درعا الغربي، بعد الانتهاء من المراحل الأخيرة لتطبيق اتفاق "التسوية" في درعا البلد.

### اللواء حسام لوقا.. مهندس "التسويات"

تشرف على هندسة هذه الاتفاقيات "اللجنة الأمنية" التي تعتبر الممثل عن النظام السوري في المحافظة، ويرأسها اللواء حسام لوقا، وتتبع منهج التهديد ذاته الذي اتبعه ويتبعه النظام في مختلف المحافظات السورية. يحاول اللواء لوقا عبر نفوذه الأمني المنوح له في درعا، تحقيق أكبر كم من المكاسب للنظام السوري، من خلال سحب أكبر كمية من الأسلحة الموجودة لدى السكان المحليين والتي كانوا احتفظوا بها عقب "تسوية 2018". ينحدر لوقا من منطقة خناصر بريف حلب الجنوبي، ويعتبر من أبرز الشخصيات الأمنية التابعة للنظام السوري، وعينه النظام رئيساً لـ"شعبة الأمن السياسي" خلفاً اللواء محمد خالد رحمون الذي شغل منصب وزير الداخلية في حكومة النظام.

لم يقتصر عمل لوقا على الجنوب السوري، إذ كان له الدور الأكبر في السيطرة على حي الوعر في مدينة حمص، عام 2017، الذي دخل باتفاق "تسوية" رعته روسيا قضي بخروج قاطنيه ومقاتليه إلى الشمال السوري. وسبق لحسام لوقا أن تسلّم رئاسة فرع "الأمن السياسي" في حمص، منذ نيسان 2012، خلفاً للعميد نصر العلي، وعرف حينها بسلطوته الأمنية ضد المظاهرات السلمية الأولى التي شهدتها المدينة.

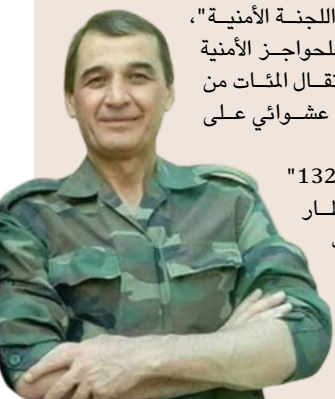
وفي عام 2012، أدرج الاتحاد الأوروبي اللواء لوقا على قائمة العقوبات، بسبب مشاركته في تعذيب المتظاهرين والسكان المدنيين في المناطق التي كان بها ذراعاً للنظام السوري.

كما ورد اسم لوقا ضمن 17 اسماً أدرجتهم الخزانة الأمريكية على قائمة عقوباتها في إطار قانون "قيصر" للعقوبات.

وفي عام 2019، تسلّم لوقا إدارة "اللجنة الأمنية" في محافظة درعا جنوبي سوريا، خلفاً اللواء قحطان خليل. وكان من أبرز أعمال لوقا في محافظة درعا، بحسب ما نقلته وكالة "نبا" المحلية، عمليات تجنيد المرتزقة لاغتيال المعارضين لاتفاق "التسوية".

كما صدرت عنه أوامر، بحسب الوكالة، بقصف مدينة الصنمين الذي خلف أعداداً من القتلى والجرحى، كما سهّل طرق تهريب المخدرات وتجارتها في الجنوب السوري.

ومنذ تسلّم لوقا إدارة "اللجنة الأمنية"، منح صلاحيات إضافية للحواجز الأمنية في المنطقة، ما خلف اعتقال المئات من المدنيين في درعا بشكل عشوائي على أيدي تلك الحواجز. ويتخذ لوقا من "اللواء 132" مقراً له في حي المطار بمحافظة درعا، بحسب الوكالة المحلية.



# ماذا وراء رفع العقوبات البريطانية عن رجال أعمال سوريين

رجل الأعمال السوري طريف الأخرس (تصوير عنب بلدي)



عنب بلدي - ديانا رحيمية

بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في بداية العام الحالي، أكدت الحكومة البريطانية دعمها للسبل والأدوات التي تحاسب النظام السوري على ما ارتكبه من جرائم بحق الإنسانية تجاه شعبه، وتهجير ما يقارب نصف السوريين.

وقالت الحكومة البريطانية في بيان لها، في 1 من كانون الثاني الماضي، إنها ستنتقل عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد النظام السوري وشركائه إلى نظام عقوبات المملكة المتحدة.

وأوضحت أن الغاية من العقوبات هي إنهاء قمع النظام الوحشي للمدنيين، وزيادة الضغط عليه، لإيجاد حل سياسي يتعامل معه بجدية من أجل رفع العقوبات عنه.

لكنّ شكوكاً بدأت تظهر مؤخراً بسبب رفع العقوبات عن شخصيات تُعرف بقرّبها من النظام السوري، كطريف الأخرس عم زوجة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، وبعده رجل الأعمال نزار جميل الأسد.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان لها، في 30 من أيلول الماضي، إنها أزالّت كلا من نزار الأسد، وأحمد القادري، ومحمد معين زين العابدين جزية، وعلي حبيب، وسلام طعمة، من قوائم العقوبات.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي، فإن أربعة من الأشخاص المزالين من قائمة العقوبات توفوا خلال الأشهر الماضية، ما عدا نزار الأسد.

وكانت وزارة الخزانة البريطانية أزالّت طريف الأخرس من قائمة العقوبات دون إبداء أسباب، بحسب ما ذكرته صحيفة "تلجراف"، في 17 من آب الماضي.

وكانت هذه المرة الأولى التي تقوم فيها الحكومة البريطانية بشطب فرد من القائمة بموجب القوانين التي أقرتها المملكة المتحدة بعد خروجها الاتحاد الأوروبي للحفاظ على العقوبات ضد شخصيات النظام السوري، والتي تتضمن تصنيف "شخص بارز يدير أو يسيطر على أعمال في سوريا".

وفتح ذلك الباب أمام تساؤلات حول

الأسباب والظروف التي تدفع بريطانيا لرفع العقوبات، وهل يلحقها تحوّل ما في الملف السوري، وانعكاس رفع العقوبات على الاقتصاديين المتعاملين مع النظام السوري.

## نظام عقوبات جديد

وقال مصدر قانوني مطلع، تحفظ على ذكر اسمه، إن نظام العقوبات البريطاني مهتم بالضغط على النظام السوري، موضحاً أنه بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تغيرت بعض القوانين، ومن بينها العقوبات المفروضة على أفراد أو شبكات معيّنة، لكن بريطانيا تبنّت قانوناً خاصاً بالعقوبات على سوريا قبل خروجها من الاتحاد، ما يبيّن اهتمامها بالقضية.

وبحسب المصدر، وهو على صلة بالخارجية البريطانية، صار بإمكان الأشخاص المعاقبين من بريطانيا المرافعة في المحاكم البريطانية لإزالة العقوبات عنهم، الأمر الذي كان يحصل سابقاً فقط في محاكم الاتحاد الأوروبي، دون بريطانيا.

وهناك تخوّف من قبل المحامين الكوميين في بريطانيا من التكلفة الهائلة التي يسببها رجال أعمال معاقبين كطريف الأخرس، الذي ضح الملايين سابقاً في محاكم الاتحاد الأوروبي لرفع العقوبات عنه، بحسب تحليل المصدر، الذي أرفد أنه ليس كل من عُوقب من قبل الحكومة البريطانية تتم إزالته من قائمة العقوبات في حال المرافعة القضائية، بل هنالك شروط تحدّد ذلك، كمدى قوة الحجج والوثائق التي تثبت ضلوعه من عدمه مع النظام.

وحلّت الحكومة البريطانية بعد "بريكسيت" أكثر من 200 اسم العقوبات، ووضعتهم ضمن لوائحها الخاصة.

وكانت إزالة طريف الأخرس من قائمة العقوبات لأسباب إجرائية وليست سياسية، كما كانت المعلومات المتوفرة على العلن حول دعمه للنظام ليست بالحجم الضخم الذي يبقيه معاقباً، بحسب المصدر، أما بالنسبة للأسعد فهو، بحسب المصدر، لم يعد في الصف

الأول عند النظام السوري كما كان سابقاً، وشركاته الموجودة في سوريا لم تعد نشطة، وعليه رُفِعَ من قائمة العقوبات التي تعاقب المقيمين من النظام والمتورطين معه. وأكد المصدر أن سوريا حالياً ليست على أولويات الحكومة البريطانية (في وضع مشابه لرؤية واشنطن للملف السوري)، فهناك اهتمامات أخرى تفوقها أهمية في الوقت الحالي، كالصين وأفغانستان. ولكن موقفها الأولي تجاه النظام السوري لم يتغير، بحسب المصدر القانوني، فقد أقرت قانوناً خاصاً بالعقوبات على سوريا، الأمر الذي لم يسبق أن حدث إلا في أمريكا والمعروف بقانون "قيصر".

السابق، دومينيك راب، أجرى تعديلاً، في 26 من نيسان الماضي، طلب فيه تشديد الضوابط أو المعايير التي تمكّن الحكومة من وضع الأشخاص على قائمة العقوبات، فعندما تم رفع وتشديد البنود أصبحت لا تنطبق على طريف الأخرس أو نزار الأسد وعليه رُفِعَ عنهما العقوبات.

وفي 30 من أيلول الماضي، صدرت قائمة العقوبات الجديدة التي تستهدف الأشخاص والكيانات والسفن التي حُدِدت وفق اللوائح الصادرة بموجب قانون العقوبات ومكافحة غسل الأموال.

وعُيّنَت ليزا تراس وزيرة للخارجية البريطانية، في 15 من أيلول الماضي، ليشغل دومينيك منصب وزير العدل. وبحسب عبد النور، فمن الممكن أن تقوم الوزيرة الجديدة بتغييرات جديدة لتلك الشروط، التي لم تتغير فقط تجاه سوريا بل تجاه كل رجال الأعمال في العالم.

## "لا تغيير جوهرية"

وقال المدير التنفيذي لـ"المجلس البريطاني- السوري"، مازن غريبة، لعنب بلدي، إن قرار الحكومة البريطانية بخصوص رفع العقوبات عن خمس شخصيات مرتبطة بالنظام، جاء نتيجة مراجعة روتينية تقوم بها وزارة الخزانة مع وزارة الخارجية حول قوائم الأسماء المعاقبة. وتابع غريبة أن أربعة من الأسماء الخمسة أزيل أصحابها بسبب وفاتهم، باستثناء نزار الأسد الذي لم يصدر حتى الآن تصريح رسمي حول الأسباب التي أدت إلى رفع العقوبات البريطانية عنه.

وبحسب غريبة، فإن "المجلس البريطاني- السوري" يرى أن هذه المراجعات الروتينية لا تعبر عن تغيير جوهرية في سياسة الحكومة البريطانية تجاه نظام الأسد والشخصيات الداعمة له، ولا سيما فيما يتعلق بملف المحاسبة والمساءلة، خصوصاً أن سفيرة بريطانيا في مجلس الأمن، جوانا روبر، طالبت، في 5 من تشرين الأول الحالي، بدخول مقتضى منظمة حظر الأسلحة بشكل غير مشروط إلى سوريا، واتخاذ تدابير

حازمة ضد النظام السوري لخرقه قرار مجلس الأمن رقم 2118 المتعلق بالتدمير الكامل لترسانة الأسلحة الكيماوية لديه.

## الإفلات من العقاب يشجع البقية

في حديث إلى عنب بلدي، أوضح الدكتور السوري في الاقتصاد والباحث في معهد "الشرق الأوسط" بواشنطن كرم شعار، أنه على الرغم من أن فاعلية العقوبات البريطانية أقل من العقوبات الأمريكية أو الأوروبية، فإن تصرف بريطانيا برفعها العقوبات المفروضة عن رجال أعمال سوريين موالين أو داعمين للنظام، يشجع رجال أعمال آخرين، قد يعتبرون دعم النظام السوري أصبح أقل تكلفة مما كان عليه سابقاً.

وفيما يخص رجل الأعمال السوري نزار الأسد، فيرى شعار أن الأسد عوقب منذ عام 2011 من قبل الاتحاد الأوروبي، بصفته أحد أنياب النظام السوري.

ومن أحد ارتباطاته بالنظام شركة "ليد"، التي كانت بالشراكة مع محمد مخلوف، ولا توجد معلومات عن تورطه خلال الثورة السورية وقمع النظام للمتظاهرين.

ولا يعني عدم تورط الأسد ضرورة رفع العقوبات عنه، إلا في حالة إظهاره عدم دعمه للنظام السوري علناً.

## ما الغاية من العقوبات؟

بحسب الخارجية البريطانية، يهدف نظام عقوباتها إلى دفع حكومة النظام للامتناع عن الأعمال أو السياسات أو الأنشطة التي تقمع السكان المدنيين في سوريا، وإلزامها بالمشاركة في المفاوضات بحسن نية للتوصل إلى تسوية سياسية.

وتفرض العقوبات تجميداً للأصول المصرفية على من تم تحديدهم على أنهم مسؤولون عن القمع العنيف للسكان المدنيين في سوريا، أو يدعمون النظام السوري أو يستفيدون منه. ويشمل قرار التجميد أي عمليات بيع وشراء سندات معيّنة صادرة أو مضمونة من قبل النظام السوري، أو إقامة علاقات مصرفية ومراسلة مع أشخاص معيّنين.

## فلاحون تدت رحمة التجار

## البطاطا.. مدحصول درعا الاستراتيجي مودد بعد رفع الدعم

"كنت أنوي التسجيل هذا العام للحصول على طينين من بذار البطاطا لدى الجمعية (الفلاحية)، ولكن بعد إبلاغي بعدم استجرار البذار، صرت ملزماً بشرائها من التجار، وهذا الأمر مكلف، خصوصاً في ظل استمرار انهيار الليرة السورية مقابل الدولار".

عامل برش محصول البطاطا في ريف درعا الغربي - 5 من شباط 2021 لعنب بلدي حليم محمد



لكنهم لا يتذكرون حدوث مثل لها منذ عام 1997، ما أثر سلباً على المحصول "الاستراتيجي". وفي نفس الفترة خلال 2020، أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة قراراً يقضي بوقف تصدير البطاطا حتى نهاية آذار الماضي.

وعزا حينها رئيس اتحاد غرف الزراعة، محمد كشتو، القرار إلى احتياج السوق. لكن القرار انعكس بشكل سلبي على المزارعين والتجار في عدة مناطق، ومنها محافظة درعا.

وخلال جني محصول البطاطا، يبدأ المزارعون بحفظ المحصول كي يشتري تجار التخزين أفضل المحاصيل الموجودة في السوق، ويدخلوها البرادات، استعداداً لفتح التصدير. وفي العام الماضي، بلغ سعر طن البذار المدعوم من البطاطا مليوناً و200 ليرة مقابل سعره لدى التجار، ويرجح المزارعون أن يتجاوز السعر المليون ليرة للطن الواحد هذا العام، خصوصاً في ظل غياب المنافس الأقوى، وهو الجمعيات "الفلاحية".

## إنتاج ضعيف

اتسم محصول البطاطا للعام الماضي بضعف الإنتاج، ويعود ذلك لموجة الصقيع في آذار الماضي، إذ خُفضت كميات الإنتاج للنصف تقريباً مقارنة بالأعوام السابقة. وبلغ إنتاج دونم البطاطا خلال الموسم الماضي طنينين، في حين كان معدل الإنتاج للدونم الواحد بين أربعة وخمسة أطنان. وتتطلب زراعة البطاطا خمسة أمتار من مخلفات الأبقار، مع كيس بوزن 50 كيلوغراماً من سماد الآزوت، و100 كيلوغرام من مادة "سوبر فوسفات"، لكل دونم، ويحتاج الدونم إلى 125 كيلوغراماً من البذار.

وقدّرت مديرية الزراعة في درعا إنتاج المحافظة من العروة الربيعية للموسم الماضي بـ60 ألف طن.

ورغم أن البطاطا من المحاصيل الاستراتيجية في المحافظة، فإن قرار رفع الدعم سيؤثر على المساحات المزروعة نظراً إلى ارتفاع التكلفة، لذلك قد يتراجع بعض المزارعين عن زراعة مساحات إضافية أسوة بالأعوام السابقة.

## من المسؤول عن رفع الدعم؟

حضرت الجمعيات "الفلاحية التعاونية" الكشوف الخاصة بالمساحات المراد زراعتها بعد تسجيل الفلاحين على الكميات المطلوبة، وفق ما قاله عضو الجمعيات لعنب بلدي (الذي تحفظ عن ذكر اسمه لأسباب أمنية)، ولكن "أخبرنا المصرف الزراعي في نهاية شهر أيلول، عدم نيته توزيع بذار البطاطا المدعومة على الفلاحين، وأن التجار سوف يستوردون المادة وستكون مطروحة بالسوق المحلية". وفي 23 من أيلول الماضي، أصدر مجلس الوزراء السوري قراره القاضي بإيقاف تصدير البطاطا لمدة ستة أشهر، اعتباراً من 1 من تشرين الأول الحالي حتى 15 من آذار 2022.

ويأتي قرار وقف التصدير هذا، بعد الحديث خلال الأشهر الماضية عن احتمالية تضرر محصول البطاطا في أكثر من محافظة، جراء العوامل المناخية وموجات الصقيع.

وتأثرت محافظة درعا نهاية آذار الماضي بموجة صقيع، وصفها المزارعون بأنها "نادرة الحدوث"، إذ من المعتاد أن تكون بداية الربيع دافئة،

المستوقع شراء كيلو البذار بأربعة آلاف ليرة سورية (حوالي دولار واحد) لهذا الموسم، في حين سلّمته الجمعيات في العام الماضي بـ1200 ليرة (30 سنتاً). كما يعاني موسم البطاطا في درعا هذا العام من ارتفاع تكاليف الإنتاج وانخفاض سعر البيع، وتبدأ زراعة محصول البطاطا للعروة الربيعية (البرنامج الزمني للعمليات الزراعية لمحصول البطاطا) في شهر شباط، وتستمر حتى شهر حزيران، وهو موعد الحصاد.

كانت الجمعيات "الفلاحية التعاونية" خلال الأعوام الماضية توزع البذار بسعره المدعوم على الفلاحين، ما يوفر التكلفة على الفلاح ويكسر احتكار التجار للبذار. لكن بعد هذا القرار صار سعر البذار مرهوناً بأسعار صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي.

## مخاوف من أسعار مرتفعة

يتخوف مزارعو درعا من ارتفاع سعر البذار بعد رفع الدعم عنه، إذ من

## عنب بلدي - درعا

يشكو المزارع محمد (41 عاماً) لعنب بلدي، ارتفاع سعر طن مادة البطاطا في محافظة درعا، بعد أن أبلغت الجمعيات "الفلاحية التعاونية" مزارعي المدينة، عدم نيته توزيع بذار البطاطا للموسم المقبل، وأن مصدر البذار سيكون عن طريق القطاع الخاص.

"تركونا لجشع التجار هذه المرة"، وفق ما عبّر عنه محمد، وهو أحد مزارعي مدينة طفس جنوب درعا، إذ

## المشكلة في الاستيراد

## رُضع الرقّة.. انقطاع "المجفف" يدفع الأمهات للبدائل

## الرقّة - دسام العمر

تجوب رضوى الشاهين (33 عاماً) محال بيع الحليب في مدينة الرقّة شمالي سوريا، بحثاً عن نوع الحليب الذي يرضعه ابنها ذو الخمسة أشهر، لكن دون جدوى.

اضطرت الشابة لحمل العبوة الفارغة في أثناء بحثها، بعد أن عجزت عن حفظ الاسم الأجنبي للحليب، وفق ما قالته لعنب بلدي، لكنها عجزت عن إيجادها، لذلك قررت استبدال نوعية أخرى به متوفرة في أسواق المدينة. ويضطر سكان في مدينة الرقّة لاستبدال نوعية الحليب لأطفالهم الرضع بين الحين والآخر، بسبب عجزهم عن تأمين نوعية واحدة طوال فترة الرضاعة، التي قد تستمر سنة أو أكثر بقليل.

ويترافق الانقطاع المتكرر لبعض أنواع الحليب مع ارتفاع أسعار أغلب تلك الأنواع، بحسب ما رصدته عنب بلدي، إذ إن أدنى سعر لعبوة حليب أطفال يتجاوز 12 ألف ليرة سورية (نحو أربعة دولارات).

وتتخوف رضوى من تأثيرات استبدال نوعية الحليب على صحة طفلها، لكنها ترى أن لا حل آخر أمامها سوى الحصول على المتوفر في السوق.

## مسألة تجارية "بحة"

عبد الرحمن السلیمان (40 عاماً)، يملك محلاً لبيع الحليب وأغذية الأطفال في الرقّة، قال لعنب بلدي، إن توفر نوعية محددة من الحليب في السوق وانقطاعها هي مسألة تجارية "بحة"، وليس لأي اعتبارات أخرى، على حد قوله.

وأضاف عبد الرحمن أن التاجر عندما يطلب اسماً تجارياً محدداً من الشركة المصنعة للحليب بكمية معيّنة ويتم ترويجها في الأسواق، تُباع قبل أن يكون التاجر ذاته قد استورد كمية جديدة تسد مكان الكميات التي بيعت.

وتتنوع التسميات التجارية للحليب في مدينة الرقّة، كما تتنوع المصادر أو الدول التي يُعبأ حليب الرضع فيها، لكنها غالباً ما تكون من مصادر

هولندية أو فرنسية أو سويسرية، وفق ما قاله أصحاب محال في الرقّة لعنب بلدي.

## تأثيرات محدودة

قال طبيب أطفال من مدينة الرقّة، إن التأثيرات الجانبية لاستبدال المتكرر لنوعية حليب الأطفال الرضع تكاد تكون محدودة، وترجع إلى قابلية جسم الطفل نفسه وأحياناً لنوعية الحليب.

وأضاف الطبيب (طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية)، أن أغلب التأثيرات تنحصر في الإقياء والنفخة وبعض الالتهابات والتشنجات المعوية في بعض الحالات. وأشار إلى ضرورة التغذية من حليب الأم بالدرجة الأولى، والتوجه لحليب الأطفال المجفف في الحالات القصوى، مع تجنب التخلي الكامل عن حليب الأم.

## بدائل غير المجفف

تلجأ أمهات في الرقّة إلى الحليب من مصادر حيوانية، خصوصاً حليب

الأبقار، كبديل لحليب الأم والحليب المجفف.

تستخدم جميلة إبراهيم (27 عاماً) من سكان حي الادخار بالرقّة، حليب الأبقار في إرضاع أطفالها عندما يتجاوز عمر الطفل ستة أشهر، وذلك عندما تصبح غير قادرة على إرضاعه عن طريق الرضاعة الطبيعية، بحسب ما قالت لعنب بلدي.

وأضافت الشابة أن أغلبية سكان المدن يعجزون عن تأمين الحليب طازجاً ومن مصادر موثوقة، لذلك يضطرون لاستعمال حليب الأطفال المجفف.

وتظهر نتائج دراسات طبية تتبناها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، أن إرضاع الأطفال رضاعة طبيعية في الساعة الأولى من الولادة يمكن أن ينقذ أرواح مئات الآلاف من الأطفال في البلدان النامية. وتشير هذه الدراسات إلى إمكانية الحيولة دون حدوث 16% من وفيات الأطفال الحديثي الولادة بواسطة الرضاعة الطبيعية منذ اليوم الأول، وتزداد هذه النسبة إلى 22%، إذا

بدأت الرضاعة الطبيعية في الساعة الأولى من الولادة.

ورغم فوائد حليب الأم المثبتة علمياً، لا تزال هناك عوامل عديدة تمنع المرأة من الرضاعة الطبيعية، تشمل المعتقدات الثقافية والتقليدية، والخوف من انتقال العدوى من الأم إلى طفلها وتسويق بدائل حليب الأم بأسلوب "عنيف"، بحسب "يونيسف".



## تدمير البيئة لتعويض نقص الوقود "القطع الجائر" يعرّي غابات السويداء

"تلك الأشجار مرتبطة بذكريات أهل القرى والمناطق، كانت رفيقة رحلات الشواء والسهرات، كل ذلك اختفى الآن"، يتحدث فراس (32 عامًا) لعنب بلدي، متحسّرًا على قطع الأشجار في مناطق واسعة من محافظة السويداء جنوبي سوريا، كون تلك الأشجار صارت مصدرًا بديلًا للتدفئة، مضيفًا أن الأمر ترك أثرًا بيئيًا وشوّه المنظر العام في تلك المناطق.



قطع الأشجار في حرش المظلم في بلدة الرحي بمدينة السويداء - 8 من تشرين الأول 2021 لعنب بلدي \ مهند زين الدين

### عنب بلدي - السويداء

في الوقت الذي تعيش فيه محافظة السويداء (جنوبي سوريا) ظروفًا معيشية متردية، بسبب غلاء أسعار المحروقات وقلّة الموارد وانعدام الخدمات، ونقص في الغاز، وتدهور وضع الكهرباء، تماطل المؤسسات المعنية في توزيع مازوت التدفئة، مكتفية بإصدار الوعود "الخليبية". ولجأ أهالي المدينة إلى حلول بديلة، بعد أن صار فصل الشتاء على الأبواب، ومن تلك الحلول الاعتماد على حطب التدفئة، ما أدى إلى تعرية عدة مناطق في المحافظة من غطائها النباتي المكون من الأشجار الحرجية.

### بين المستفيد؟

تعرضت غابة السنديان والسنوبر الواقعة شرقي بلدة الرحي للقطع الجائر وبشكل يومي، وذلك بسبب ما نقلته صحيفة "تشرين" عن رئيس البلدية، سعدو أبو راس، موضحًا، "في معظم الأحيان يتم قطع أشجار الحراج ليلاً، الأمر الذي سيؤدي في حال استمرت هذه التعديلات إلى فقدان المئات من أشجار السنديان المعمر، والتي يقدر عمر البعض منها بـ200 عام".

وأشار أبو راس إلى أن الغاية من قطع الأشجار هي "المتاجرة بمادة الحطب"، خصوصًا أن سعر الطن الواحد وصل إلى حوالي 700 ألف ليرة سورية (200 دولار)، أي ما يعادل سعر برميل مازوت واحد في السوق السوداء، والذي يباع الليتر منه على جوانب الطرقات بـ3500 ليرة (حوالي دولار واحد).

إلا أن فراس (الذي تحفظت عنب بلدي عن ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية)، قال إن الأهالي يقطعون أغصان الأشجار غالبًا "للاستخدام الشخصي من أجل تأمين التدفئة في منازلهم". ويفضّل الأهالي في السويداء والباحثون عن التدفئة الحطب، لكونه

أكثر استمرارية من مادة المازوت، وهو مصدر دفاء فعّال في ظل الظروف المناخية القاسية التي تعيشها المحافظة خلال فصل الشتاء، حيث تصل درجة الحرارة فيها إلى ما دون الصفر ولفترات طويلة من الشتاء. ولم يقتصر التعدي في المناطق الحرجية على غابة الرحي فقط، بل طال غابة بلدة الكفر أيضًا، ومحمية "الضمنة" في السويداء، ووصل إلى الحدائق العامة في المدينة.

وبحسب مزارعين قابلتهم عنب بلدي، قالوا إن "أطنانًا من الحطب شوهدت داخل الثكنة العسكرية في موقع العين"، وهو مركز تدريب الأعرار التابع لقوات النظام السوري، في منطقة صلخد جنوبي السويداء. وتعتبر هذه الثكنة جزءًا من غابة "الأسد" التي شهدت تعرية كاملة من قبل الضابط العقيد المسؤول عن الثكنة وعناصره، بالإضافة إلى قسم من أهالي المنطقة بعد دفع رشى وإتاوات للضابط مقابل السماح لهم بقطع الأشجار.

وبحسب تقرير قدمته مديرية الأبحاث في وزارة الزراعة السورية إلى منظمة الأغذية والزراعة الأممية (FAO) عام 1993، فإن معظم مساحة الأراضي السورية غطتها الغابات، إلا أن تلك المساحة الخضراء انحسرت قرينًا لثو آخر حتى "أدركت الحكومة أهمية الغابات والأشجار، وأعلنت الخميس الأخير من كل عام عيدًا للشجرة".

وتبلغ مساحة الغابات في سوريا 445 ألف هكتار، منها 225 ألف هكتار من غطية غابية متفرقة، "لا تناسب إلا صناعة الفحم النباتي"، في دمشق وحمص وحلب والسويداء.

### آثار محذرة

بسبب الطبيعة الجبلية لمحافظة السويداء والبرودة القارسة في الشتاء، والتي تزداد باتجاه الشرق حيث قرى شعف وملح والهوياء، تزداد التعديلات

الحرق، تكون قادرة على تجديد ذاتها بذاتها. لكن ينتج عن قطع الأشجار ارتفاع في الحرارة خلال فصل الصيف وانخفاضها في الفصل البارد نتيجة التعرية، وتتاثر كل من الرطوبة والهواء والإشعاع الشمسي في الغابة، نتيجة إزالة كثير من الأشجار.

### مخالفة للقانون

تبلغ نسبة الأراضي الزراعية في عموم محافظة السويداء، وفقًا لإحصائيات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2018، 36%، منها 17% غير مستثمرة، في حين تزيد الأراضي غير القابلة للزراعة على 24%، والأحراج والغابات 1.4%.

ويفرض القانون السوري أحكامًا صارمة لمنع المخالفات على الأراضي الحرجية، لكنه يمنح تراخيص تسمح بقطع الأشجار أو الاستفادة من حطبها أو استصلاح الأراضي أو الرعي بها أو استخدامها للتفحيم، بعد تقديم تعهدات خطية بتعويض خسارة المنطقة، وتقديم تأمينات لا تتجاوز ألفي ليرة سورية.

ويتعامل "قانون الحراج" بشكل صارم مع الاستفادة من موارد الحراج، ففي مادته السادسة، لا يسمح لأي جهة عامة أو خاصة بالمباشرة بأي عمل باستخراج مواد من الأراضي الحرجية قبل الحصول على موافقة الوزارة المسبقة على الترخيص من الجهات المختصة.

## القانون رقم "6" لعام 2018 الخاص بالحراج

### المادة السادسة

لا يسمح لأي جهة عامة أو خاصة بالمباشرة بأي عمل باستخراج مواد من الأراضي الحرجية قبل الحصول على موافقة الوزارة المسبقة على الترخيص من الجهات المختصة.

ب- تحدد شروط منح الترخيص واستخراج المواد بقرار من الوزير.

ج- يشترط عند منح الترخيص:

1- دفع قيمة الأشجار والشجيرات وغيرها التي يتم قطعها في الموقع المرخص.

2- أن تتعهد الجهة طالبة الترخيص بإعادة تأهيل الموقع وتربيته على نفقتها.

3- تكلف الجهة طالبة الترخيص بدفع تأمين لدى أحد المصارف العامة كأمينات حرجية يعادل مقدار تكلفة إعادة تأهيل الموقع المطلوب ترخيصه ويحدد بقرار من الوزير.

د- في حال عدم تأهيل الموقع وتربيته من قبل الجهة المرخصة، تقوم الوحدة التنظيمية بتأهيل وتربيته الموقع على نفقة الجهة المرخصة، وتستوفى المبالغ من التأمينات المودعة في المصرف لهذه الغاية وفق القوانين والأنظمة النافذة، وفي حال عدم كفايتها يتم استيفاؤها حسب قانون جباية الأموال العامة.

# احتمالات موت واعتقال قبل الوصول إلى الضفة الأخرى هاربون من حلب يتعرضون للنصب من مكاتب تهريب البشر

باب حنين في مدينة حلب - 18 تموز 2021 (عنب بلدي / صابر الحلبي)



## حلب - صابر الحلبي

وضَّـب عبد الله (49 عاماً) أغراضه التي يود أخذها معه خلال زهابه إلى تركيا بوساطة مهربين يعملون بالخفاء في مدينة حلب، منتظراً الموعد المتفق عليه للرحيل، والوصول إلى مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، التي تشكل المحطة الأولى في رحلته، بعد أن استحكمت العيشة في حلب بنظره لعدة أسباب.

أرجع عبد الله الأسباب التي دفعته لاتخاذ قرار السفر إلى عدم القدرة على تأمين مستلزمات منزله ومتطلبات أبنائه السنة، وفضّل ترك المدينة بعد أن استطاع تأمين تكاليف السفر ببيع أغراضه الموجودة في منزل أهله الواقع في حي الصاخور، حيث أقام بشكل مؤقت بسبب تدمير منزله الواقع في حي الحيدرية جراء قصف قوات النظام.

"لم تتبقّ فرص عمل، ولم يعد هناك أمان بسبب خطف الأولاد والبنات، وارتكاب عناصر الشبيحة التجاوزات دون أن يردّهم أحد، لذلك رأيت أنه من غير الممكن البقاء في حلب"، قال عبد الله لعنب بلدي.

ويدفع الواقع المعيشي والأمني المتردي في مدينة حلب والنطاق التي تسيطر عليها حكومة النظام بعض العائلات للخروج من المدينة والتوجه إلى مناطق سيطرة المعارضة، بغية العبور منها إلى الأراضي التركية، للبحث عن فرص لحياة أفضل.

كريمة (46 عاماً) من سكان مدينة حلب، تنوي السفر إلى تركيا بسبب تدهور الأوضاع المعيشية، ولعدم ثققتها بالوضع الأمني الذي تعتبره "غامضاً" من جهة التجاوزات التي يقوم بها عناصر أفرع الأمن و"الشبيحة".

اختارت السيدة السفر إلى تركيا لوجود أقارب لها هناك وعدوها بمساعدتها عند الوصول، بعد أن صارت غير قادرة على تأمين مستلزمات منزلها، وخاصة أن زوجها متوفى، بحسب ما قالته لعنب بلدي.

اتفقت كريمة مع المهرب الذي

سيوصلها من عفرين إلى الأراضي التركية خلال أسبوع، على إعطائه تكاليف السفر على دفعتين، الأولى عند الانطلاق والثانية بعد وصولها إلى تركيا.

وعلى الرغم من معرفتها بـ"خطورة" الطريق ستغامر كريمة للوصول، بحسب ما أضافته، "إذا كان مقدراً لنا الوصول فسوف نصل، وإذا لم يكن مقدراً يمكن أن نموت على طريق السفر، أو خلال اجتياز الحدود السورية- التركية من خلال إطلاق الرصاص علينا مثلما حدث مع آخرين"، بحسب تعبيرها.

## مكاتب تنظم "التهريب" إلى تركيا

تعترض اللاجئيين الذين يحاولون الوصول إلى تركيا عبر مناطق سيطرة المعارضة شمالي سوريا صعوبات عديدة، أبرزها التعرض للنصب والاحتيال من قبل المهربين أو إيقافهم من قبل حرس الحدود التركي، وإطلاق الرصاص الحي عليهم بشكل مباشر في بعض الحالات.

ويوجد العديد من مكاتب السفريات في أحياء مدينة حلب، التي يتخذ بعضها شحن الأغراض الشخصية أو نقل البضائع وأجهزة الترويج للسفر إلى تركيا.

هناك من دفع مبالغ كبيرة وتعرض للنصب والاحتيال على يد بعض هذه المكاتب، كما حصل مع لؤي (38 عاماً) من أبناء مدينة حلب.

اتفق لؤي مع مكتب سفريات في حي الميسر على حجز موعد للسفر في 12 من أيلول الماضي، وإيصاله إلى الأراضي التركية من طرق التهريب، ودفع لقاء ذلك مبلغ 800 دولار أمريكي، على أن يدفع 1300 دولار بعد دخوله إلى ولاية كلس التركية جنوبي البلاد، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

وفي يوم السفر، ذهب إلى المكان الذي جرى تحديده ليستقل "ميكروباس" ثم يسافر، لكن لم يأت أحد على الرغم من انتظاره أكثر من ساعتين ونصف، ليدرك أن المكتب قام بعملية نصب وخداع طالته مع "عدد كبير من

المدنيين الذين كانوا ينتظرون من أجل نقلهم إلى تركيا".

لؤي توجه إلى مكتب السفريات لاحقاً، ليجده مغلقاً بسبب هروب الأشخاص الذين كانوا يديرونه.

تجربة مشابهة عاشها يحيى (37 عاماً) من مدينة حلب، إذ تعرض للاحتيال بعد دفع مبلغ 1400 دولار أمريكي لمكتب في حي الصالحين، بعد الاتفاق مع أصحاب المكتب لإيصاله إلى تركيا.

وكانت "الصدمة" للشباب بعد لقائه عدة أشخاص يقفون أمام المكتب المغلق، تعرضوا للاحتيال أيضاً ودفعوا مبالغ كبيرة مقابل إيصالهم إلى مناطق سيطرة المعارضة أو إلى داخل الأراضي التركية، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

## تهريب بالاتفاق مع ضباط النظام

تنتشر عشرات المكاتب السرية التي تعمل على تسفير الأشخاص الذين يرغبون بالوصول إلى الأراضي التركية، أو إلى مناطق سيطرة المعارضة، أو حتى الانتقال إلى مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا.

يعمل المهربون على تأمين الطريق من خلال معرفتهم بالعناصر التابعين لقوات النظام الموجودين على الحواجز العسكرية أو الضباط، ودفع مبالغ كبيرة لهم، وبذلك ضمان عدم تعرض أحد الركاب للاعتقال من قبل هذه الحواجز خلال الرحلة التي تتم في "ميكروباس".

وأوضح جاسم (48 عاماً)، وهو صاحب مكتب سفريات في مدينة حلب، لعنب بلدي أن أهم إجراء قبل السفر هو تأمين الطريق الواصل إلى مناطق سيطرة المعارضة. وقال إن عملهم يجري بشكل سري داخل المدينة، ومن دون علم أحد وبطرق مختلفة، وإذا راجعهم شخص للسؤال عن كيفية الوصول إلى مناطق سيطرة المعارضة أو الوصول إلى تركيا لا يجيبونه بسرعة ويعتذرون منه، خوفاً من أن يكون تابعاً لأحد الأفرع الأمنية التي اعتقلت عدداً كبيراً من

أصحاب مكاتب السفريات. وأضاف أنه إذا لم يؤمن الطريق على الحدود السورية- التركية، يمكن أن يتعرض الأشخاص للاعتقال من قبل القوات التابعة لفصائل المعارضة في الشمال أو من قبل حرس الحدود التركي، مثلما حدث مع مجموعة عمل المكتب على تهريبها من حلب إلى الحدود، لكنها استطاعت لاحقاً العبور إلى ولاية كلس التركية على دفعتين.

ولا تحصل هذه المكاتب على كامل المبلغ المتفق عليه للتهريب إلا بعد وصول الهاربين إلى داخل الأراضي التركية، بحسب محمد (51 عاماً) مدير مكتب سفريات في حلب، محمد الذي التقت به عنب بلدي، قال إن مجموعة أرسلها منذ فترة من حلب إلى تركيا تعرضت لإطلاق الرصاص الحي بشكل عشوائي، وأصيب منها شخصان، لذلك فالأهم خلال هذه الرحلة هو تأمين الطرقات.

وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه اللاجئيين من العائلات والأشخاص الذين يذهبون إلى تركيا، فهم يعتبرون الدخول عن طريق التهريب أرخص من السفر عبر الطرق الرسمية، كالطيران والحصول على جواز السفر، والتوجه إلى دولة يُجبرون فيها على حجز فندقية بعد وصولهم بالطائرة، بحسب الأشخاص الذين التقت بهم عنب بلدي.

وتشهد مباني الهجرة والجوازات في مناطق سيطرة النظام طوابير غير مسبوقه للحصول على جواز سفر، بينما تعجز حكومة النظام عن منح الجوازات وإصدارها وفق المدد الزمنية المعهودة، بسبب فقدان دفاتر الجوازات والأختام الرسمية، وسط عود متكررة من المسؤولين بحل هذه المشكلة. وبحسب الموقع الرسمي لوزارة

الخارجية السورية والمغتربين، فإن السعر العادي لرسم منح أو تجديد جواز أو وثيقة سفر للسوريين ومن في حكمهم، الموجودين خارج سوريا، بشكل فوري 800 دولار أمريكي (نحو 540 ألف ليرة سورية)، و300 دولار أمريكي (نحو 185 ألف ليرة سورية) ضمن نظام الدور العادي. ولا يستطيع السوريون الدخول سوى إلى 29 دولة فقط من دون تأشيرة، بينما تتطلب بقية الدول الحصول على "فيزا" لدخولها، وتفرض شروطاً يصعب على كثير منهم تحقيقها، في ظل الأوضاع المعيشية المتردية التي يعيشونها والصعوبات الاقتصادية التي يواجهونها.

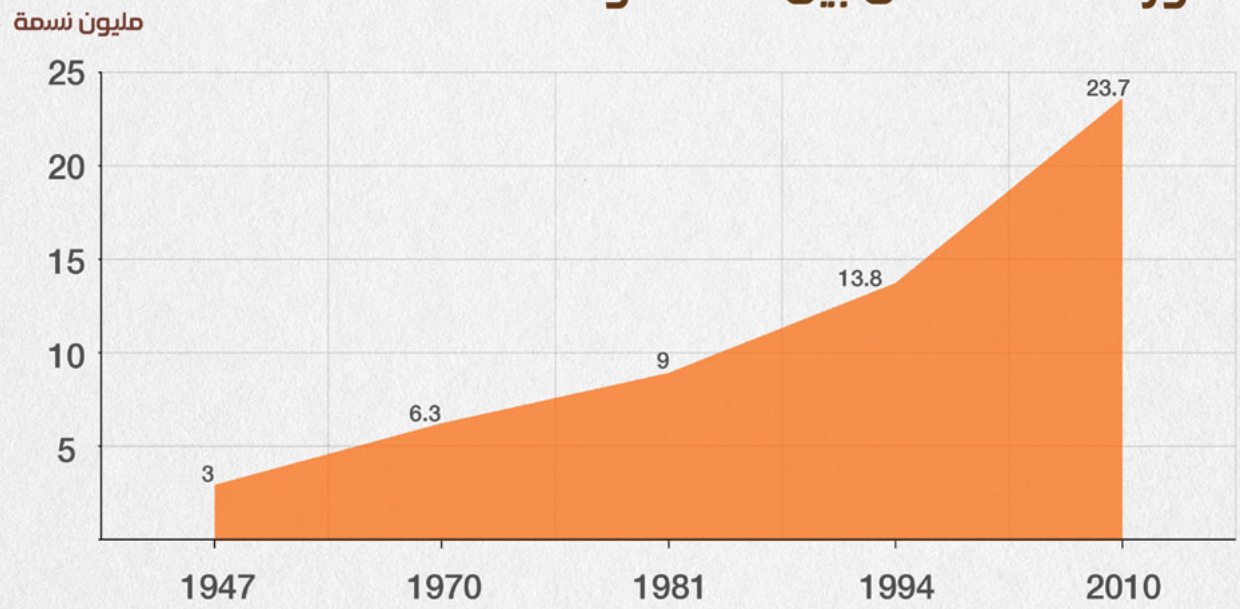




## العشوائيات في سوريا

يتزايد السكن العشوائي مع تزايد السكان  
ضمن توسع عمراني غير منضبط

### تطور عدد السكان بين 1974 و2010



15%-20%

نسبة السكن العشوائي  
في الأرياف

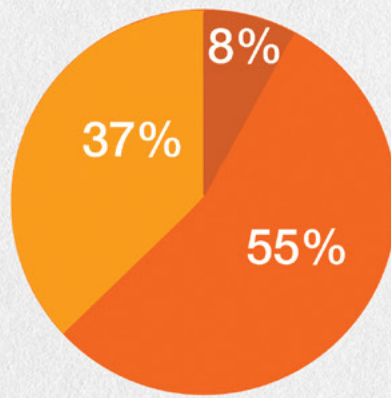
30% - 25%

نسبة السكن العشوائي  
في المدن

40% - 30%

نسبة السكن العشوائي  
في مراكز المدن الرئيسية

### 50% (من مناطق السكن هي عشوائيات غير رسمية



من السكن العشوائي بُني قبل عام 1965 **8%**

من السكن العشوائي بُني بين 1965 و1990 **55%**

من السكن العشوائي بُني بعد عام 1990 **37%**

### شمال سوريا

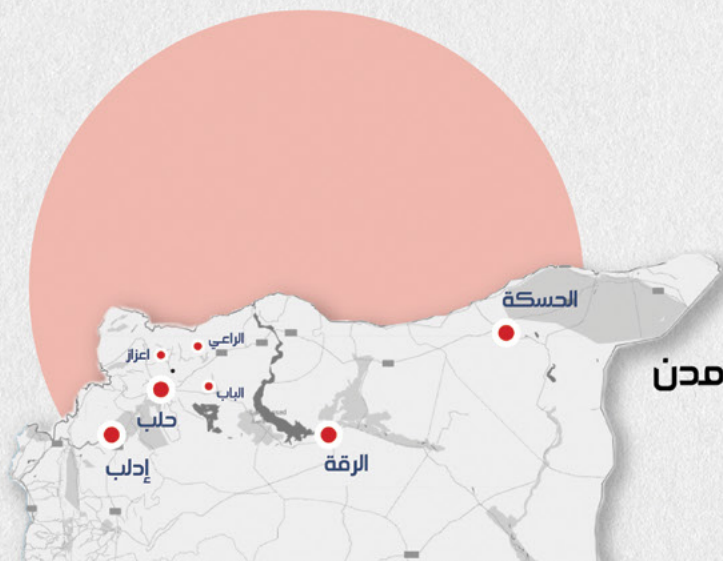
عدد السكان **4.1** مليون نسمة



أكثر من مليون منهم في مخيمات تحوّلت إلى أشباه مدن



يوجد حوالي **200** ألف مسكن عشوائي



## رقصة الشامان الأخيرة



إبراهيم العلوش

الجنة ويصرخ غاضباً باسم أخيه. تقدم الرواية الصادرة حديثاً عن دار "الفرشة للنشر والتوزيع" في الكويت، شخصياتها بكثافة وباختزال لا يحتمل السرد المطول، وتقنية تذكّرنا أحياناً بسرد القصة القصيرة المتميز مع لغة الشعر المتعالية، بالإضافة إلى أن كثافة الأفكار أخرجت الكثير من صفحات الرواية عن متابعة السرد بعفوية، وليس من المصادفة صياح صباح بخالد: "أنت أبو العريف!"، وريم بدورها تقول لصباح: "هذا درس وليس حكاية، أنتم الشيوعيين تحبون التنظير كثيراً". فخالد وصباح البطلان الرئيسان في الرواية، ولديهما من الأفكار أكثر مما لديهما من العفوية. قدمت الرواية شخصية صباح ومعاناتها كيتيمة، وكشيعوية، وتعرضها للتحرش الجنسي من أحد أقاربها، ومن رفاقها الذين لا يفكرون بالمرأة إلا كهدف جنسي، ولكنها تتسم بالشجاعة وبقدرة على مواصلة حريتها عبر حبها لخالد، الرجل المطلقة نتيجة تصنيفه لنفسه كزوج فاشل. ورغم وقوع بعض أجزاء الرواية بالتوصيف الجاهل للشخصيات، ربما نتيجة اختيار طريقة السرد حسب الأسماء، فإن الرواية تقدم من جهة أخرى شخصيات تعج بالحياة، مثل سهيل الشاوي الذي يخلق في لحظات اليأس فسحات من المرح المتسم بالإصرار على الهدف الذي انطلقت من أجله.

الثورة، ويعمل بإخلاص مع زوجته سماح كمتطوعين في الإنقاذ، الذي ينضم إلى فرقه بعد الغارات والصواريخ التي يلقيها النظام على أحياء حلب الشرقية. وقد نجد سهيلاً قادمًا وهو ملطخ بالدماء ليروي للمجموعة مشاهداته الحزينة، ولكنه سرعان ما يطلق مسبة أو نكتة يقلب بها الجو إلى المرح. غيث القادم من السويداء مع صفاء من أهم شخصيات الرواية، وحكايته هي الخيط الروائي الأهم من حيث استعمال الحكاية وتطور الأحداث المشوّقة رغم مأساويتها. يتفق غيث مع صفاء للذهاب إلى حلب من أجل المشاركة بتقديم مسرحيات للأطفال الذين يعيشون تحت القصف، وينجح بشكل كبير باستقطاب الانتباه وإخراج الأطفال من حالة اليأس التي تتسبب بها الطائرات والقنابل، ويحاول إخراج الطفل عادل الذي توفيت والدته بالقصف، ويقنعه بالرسم فيرسم أمه كوردة وشمس بدلاً من الرسم الأدمي، معبراً عن جمالها بالوردة وعن دفنها بالشمس كما شرح لزملائه الأطفال، ولعل هذه الصورة من أجمل ما مرّ في الرواية بعيداً عن الاستخدامات المتكررة للغة التوصيف التقليدية التي كانت ثقيلة على بعض مساحات النص. يفرح غيث وتفرح المجموعة بنجاح المسرحيات، ويتنقلون من هنا وهناك إلى طريق الباب والأشرفية والشيخ مقصود وأحياء حلب الأخرى، ولكن

الصاروخ يصل في الصباح التالي ليدمر عدة المسرحية وديكوراتها، ويصيب أبطالها، في مشهد تتطير فيه الأشياء والحيوانات والبشر بشكل مأساوي، حيث تضرب شظية عنق سماح وتصيب أخرى غيثاً بجرح بليغ. يموت غيث في مستشفى تركي، وترجع جنازته مع سهيل وخالد، ويحاولان دفنها مع أكرم في قرية درزية قرب حلب بناء على طلب أهله، لكن "الشبيحة" في قرية معرة الأخوان يرفضون ذلك، يرجعان إلى المخيم ويرفضون مشايخ التمويل الخارجي دفن الجثة بحجة أن المتوفى غير مؤمن بأفكارهم وتنبذهم فتاؤهم، يحاول الشيخ عثمان إقناع أحد شرعيي الفصائل بدفن الجثة قبل خروج رائحتها فيتم شرعي الكتابة على الشيخ عثمان ويهدده بالتكفير هو نفسه. وهكذا تنتهي الجثة في قبر روماني قديم أو في مغارة لم يعد يعرف أحد إحدائياتها ليضيع غيث في رحم الأرض السورية بلا أهل، وبلا زوار أو عنوان، لأنه كان مخلصاً بشكل نقي وبريء لحلمه بالحرية. وتقدم الرواية قصة حب رومانسية بين ريم ابنة خالد والشاب الكردي آزاد زميلها في الجامعة، حيث تدرس ريم في كلية العمارة وتنشط في أوساط الطلاب وتقف بشجاعة أمام لجنة التحقيق العربية، وتخرج بأفكار جديدة عن أهمية الهدم المعماري الذي تحتاج إليه البلاد بقدر حاجتها إلى البناء، فالتعفن

أتعب البلاد وأتعب بناها المتهاكلة. تلجأ ريم إلى بيت نهلة المسيحية وتعتبرها مثل أمها، تلك المرأة التي هاجر أولادها وظلت وحيدة تنتظر لم الشمل بهم، وفي يوم الامتحان تتواعد ريم مع آزاد الذي تطوع في "الجيش الحر" ودخل معركة تحرير مدرسة "المشاة" في المسلمية، تخرج ريم من امتحانها مبكرة وعلى غير عاداتها بالتأني وبمراجعة الأجوبة، لتكون على موعد مع حبيبها ومع صاروخ يضرب الجامعة وينثر أشلاء الحبيبين مع الكثير من الطلبة في أول يوم من الامتحانات في نهاية 2012 بالجامعة. نهاية الرواية اتسمت بمأساة ريم وأزاد، وأوقفت حكايات الشخصيات وطوت أحلامها، حتى إننا لا نعرف مصير سماح زوجة سهيل الذي رافق غيث في رحلته نحو القبر الروماني. وهذه النهاية تثير أسئلة كثيرة، مثل هل هذا الموت المأساوي تعبير عن اليأس الذي وصلت إليه الثورة التي صار يتحكم بها الشيخ رضوان وصديقه عدنان الذي أرسله النظام كمبعوث له في كتائب "الجيش الحر"؟ ولا بد من سؤال عبد الرحمن حلاق، هل لا يزال خالد وصباح وسهيل وسماح وأكرم وصفاء مستمرين؟ وثمة أسئلة كثيرة تخطر على البال في نهاية هذه الرواية التي تعيدنا إلى بدايات الثورة الحالية!

## بضاعة سورية كاسدة في الإسكندرية



نبيل محمد

لن تتوقع كمتابع للسينما السورية منذ سنوات طويلة، إلا أن تجد الوجوه نفسها تعتلئ المنابر وترفع الجوائز، بل وتجلس على طاولات لجان التحكيم. جود سعيد المخرج المكرس منذ سنوات سابقة للثورة، كان عضواً في لجنة تحكيم الأفلام الدولية، التي منحت فيلم "الإفطار الأخير" لعبد اللطيف عبد الحميد جائزة أفضل سيناريو، ومنحت أحمد أحمد جائزة أفضل ممثل في دور أول عن فيلم "الظهير إلى الجدار" لأوس محمد، وكذلك جائزة لجنة التحكيم التي حملت اسم الفنان المصري الراحل نور الشريف لفيلم "الطران" لياسل الخطيب، الذي يحكي قصة الطران هيلاريون كبوجي الذي سبق أن قدم المخرج ذاته مسلسلًا عنه، لعب بطولته رشيد عساف الذي لعب بطولة الفيلم أيضاً، رغم الانتقادات التي طالت الفيلم خلال المهرجان بأنه "ممل". ثلاثة أسماء تشكل منفردة خارطة السينما السورية منذ 2011 وحتى اليوم، بعد أن قامت المؤسسة العامة بـ"فلتر" صنّاع السينما السورية من خلالها في عشر سنوات، لم تستبق بها سوى خالصي الولاء، من أمثال جود سعيد وعبد اللطيف عبد الحميد وياسل الخطيب. سينمائيون فرضهم القطاع العام وسخر إمكاناته لإنتاج أفلامهم، طالما أن كاميراتهم تدور في الزوايا التي يتبجحها النظام، وفي الموضوعات التي يطلبها. من خلال متابعة أفلام المخرجين الثلاثة خلال السنوات الماضية، نجدها وبالدرجة الأولى سوّقت للجيش السوري وهو "يخوض معركة الوطن ضد الجماعات الإرهابية". لم يغفل المهرجان دريد لحام الغائب

إلا نقيب الفنانين زهير رمضان، ولو حضر لاكتملت صورة سوريا فنياً، حيث لحام مختار الفن الذي نصّب النظام عزاباً صاحب سلطة رمزية منذ زمان غابر، وأدوات الإنتاج المتمثلة بمخرجين حفظوا عن ظهر قلب مهماتهم في المعركة، ونقيب فنانين يمثل سلطة أمنية عسكرية تضبط إيقاع الحركة الفنية ويوزع شهادات الانتماء وتهم التخوين. لم يكن لهذه المكونات خلال السنوات الماضية مكان سوى في بلادها، فلا مهرجانات تتيح للكذب العلني الجوازي، ولا منصات تفرد الساحة

للسينما الموجهة بهذه الشاكلة، لكن وبالتوازي مع التطبيع السياسي مع نظام الأسد هنا وهناك، ومحاولة استعادة القبول العربي له بجهود دول وكيانات سياسية، تتاح العودة بالتدريج لأولئك الذين لم تبرد همهم في حمل الكاميرات والتجول بين المدن المنكوبة، وإعلان الانتصار عليها مجدداً عبر السينما، ثم عرض الأفلام بين المراكز الثقافية المهترئة في المحافظات السورية، وانتظار فرصة سانحة كمهرجان "الإسكندرية"، ليثبتوا لأنفسهم قبل كل شيء أنه ما زال هناك من يشتري هذه البضاعة الكاسدة.



توزيع الجوائز في مهرجان الإسكندرية السينمائي في مدينة الإسكندرية بمصر - 30 أيلول 2021 (صفحة المهرجان على فيسبوك)



عنب بلدي  
ملف العدد 503  
الأحد 10 تشرين الأول 2021

إعداد:  
حسام المحمود  
جنى العيسى

اللجنة  
الدستورية  
السورية  
للأمم المتحدة جنيف

Syrian  
Constitutional  
Committee  
UN Geneva

# اللجنة الدستورية.. لا "قشة" بديلة ترعاها الأمم المتحدة

# "المعارضة في مأزق" لماذا تصرّ على وجود اللجنة الدستورية؟



جنيف معتمداً على "الجهود" التي يبذلها بيدرسون بهدف التوصل إلى اتفاق.

تستطلع عنب بلدي في هذا الملف آراء عدد من السياسيين والحقوقيين في جدوى عمل وفد المعارضة باللجنة الدستورية اليوم، والبدايل المتوفرة عن اللجنة لدفع المسار السياسي، بالإضافة إلى دور المبعوث الأممي إلى سوريا فيها، وموقف النظام السوري منها، وأبرز مخرجات جولاتها السابقة.

و ضمانات تحقق "النتائج الإيجابية" للجولة المقبلة، يتحضر وفد المعارضة لحضور الجولة السادسة، بعد خمس جولات "فارغة"، لم تحمل مخرجاتها أي جديد منذ سنتين.

ومع إعلان بيدرسون موعد الاجتماع المقبل "بهمة عالية" لدفع المسار السياسي، وتأكيد النظام السوري أن أي مخرجات عن اجتماعات اللجنة لن تؤثر في تغيير شيء على أرض الواقع، يمضي وفد المعارضة إلى

تعاقدت على الملف السوري عدة مسارات سياسية، موسعة أو على نطاق ضيق، قبل التوصل إلى اللجنة الدستورية التي حدد المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، موعد الجولة السادسة من اجتماعاتها بجنيف، في 18 من تشرين الأول الحالي.

وكخيار يبدو يتيمًا في الوقت الراهن، وبعد العديد من التصريحات والتطلعات السياسية حول ضرورة الاتفاق على منهجية واضحة

يستكمل وفد المعارضة، دون رغبة، المفاوضات التي تجريها اللجنة المكونة من ثلاثة وفود (المعارضة، النظام السوري، منظمات المجتمع المدني) بتيسير من الأمم المتحدة، بحسب ما يراه مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله.

وأوضح العبد الله، في حديث إلى عنب بلدي، أن المعارضة السورية صارت مجبرة على حضور جولات اللجنة الدستورية وغيرها من مسارات التفاوض، بعد أن أوصلت نفسها إلى هذه الحال، إثر عدة تنازلات قدمتها، فلا خيار آخر لديلها لعدة أسباب.

ووفقاً لمحمد العبد الله، فإن وفد المعارضة السورية إلى اللجنة يعيش "مأزقاً" وصل إليه بنفسه، بعد قبوله الانخراط بعدة جولات سابقة منها، بالإضافة إلى أن اللجنة الدستورية أصبحت العملية السياسية الوحيدة التي يراها المجتمع الدولي، دون وجود أي بديل عنها.

وتكمن نقطة ضعف المعارضة اليوم، بحسب محمد العبد الله، بعدم اتخاذها قرار الانسحاب في وقت مناسب وسابق بكثير من هذا اليوم. وكان الأجدر بها أن تعترض أو تتخذ ذلك القرار بموقف أقوى، بدلاً من تنازلها وموافقها على تضييق وتقليص نطاق العملية السياسية وبيان "جنيف 2" من بداية عملها الأول الذي بدأ بالاتفاق على تطبيق القرار الأممي "2254"، مروراً بالوصول إلى اتفاق "السلال الأربع"، انتهاءً بمحادثات اللجنة الدستورية. ويعتقد محمد العبد الله أن المعارضة تعيش "ضغطاً سياسياً كبيراً" على الأرض في سوريا، تترجمه على الطاولة بمشاركته بمفاوضات تجمعها مع النظام وعدم قدرتها على الانسحاب، نتيجة ميل الكفة العسكرية على الأرض لمصلحة النظام، ما يجعلها الحلقة الأضعف المجبرة على التفاوض.

ماذا يرى وفد المعارضة؟

تحدث رئيس اللجنة المشتركة لوفد المعارضة في محادثات اللجنة الدستورية، هادي البحرة، عن "حالة عدم وضوح" لدى البعض في "قراءة" قرار مجلس الأمن رقم (2254)، وفي "التمييز" بين المرحلة التفاوضية التي تجري الآن، في سبيل التوصل إلى اتفاق سياسي لتحقيق سبل أدوات تنفيذ القرار السابق.

وأوضح البحرة، في حديث إلى عنب بلدي، أن المرحلة الانتقالية تبدأ من لحظة التوقيع على الاتفاق السياسي، وتنتهي بلحظة تحقيق البيئة الآمنة

## ما جدوى أعمال اللجنة الدستورية اليوم؟

اللجنة الدستورية عن وفد المجتمع المدني جمانة قدور، في شباط الماضي، قالت فيه إن الدول الداعمة لجهود الأمم المتحدة أمامها خياران، إما إجهاد نشاط اللجنة الدستورية على الفور أو التهديد بذلك إذا استمرت بعدم التوصل إلى نتائج، وإما إنشاء آلية دبلوماسية جديدة (بالإضافة إلى عمل اللجنة أو بعد توقف عملها) تتعامل مع التفويضات الأساسية لقرار مجلس الأمن رقم "2254".

وفي تشرين الأول 2019، وبعد إعلان تشكيل اللجنة الدستورية، توقع المحامي والمستشار القانوني والدبلوماسي السوري محمد حسام حافظ، بحسب دراسة نشرها عبر موقع "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات"، أن تواجه اللجنة "تحديات كبيرة" بسبب هشاشة مرجعياتها وبنائها القانوني والسياسي، وعدم تمثيلها مناطق شاسعة من سوريا، بالإضافة إلى إقصاء الكوادر الاختصاصية ذات التأهيل العالي من وفود اللجنة عن المعارضة والنظام والمجتمع المدني.

وأشارت الدراسة إلى قائمة الأسماء المشاركة عن وفد المعارضة التي "امتلت" بأعضاء "هيئة التفاوض السورية"، و"الائتلاف"، وقائمة المشاركين في وفد المجتمع المدني التي تضمنت أسماء "مقررة جداً" من الدوائر الأمنية للنظام، بالإضافة إلى قائمة النظام التي "وإن ضمت اختصاصيين، فإنها دارت حول الكثير من أسماء العناصر المرتبطين أميناً بالنظام".

فيها"، كما اعتبر أن "النتيجة في تلك الحالة محسومة لمصلحة الطرف الذي نزل إلى ساحتها".

وبرر البحرة مرور سنتين على بدء عمل اللجنة دون أي مخرجات على الأرض، بأن "العملية السياسية ليست عبارة عن قائمة جاهزة من الخيارات المتاحة، التي إن توقف أحدها سيكون تنفيذ الآخر منها تلقائياً"، موضحاً أن تلك الخيارات "تخضع لظروف وتوافقات دولية وإقليمية، ويتطلب الوصول إليها جهوداً كبيرة".

وأضاف البحرة أن أساس عمل "هيئة التفاوض السورية" في العملية السياسية (بما فيها أعمال اللجنة الدستورية)، "خاضع لعملية تقييم مستمرة وفق أسس وقواعد تعود لعلم التفاوض، تتطلب البحث المستمر عن (أفضل بديل لاتفاق توافقي)، وفي حال وجوده يجب اتباعه".

وأشار البحرة إلى أن "المعركة التفاوضية تحتاج إلى الثبات والحكمة في اتخاذ القرارات"، معتبراً أن "المعركة النهائية لن يحسمها من يكسب المعركة العسكرية، بل من يستطيع ضمان استدامة الأمن والسلام والعدالة".

ومع انتهاء الجولة الخامسة من محادثات اللجنة الدستورية، في 29 من كانون الثاني الماضي، دون أي جديد للسوريين، ووصول المحادثات فيها إلى طريق مسدود، كثرت الدعوات للتخلي عنها، واستبدال آلية جديدة بها، تضمن الرجوع لتنفيذ القرار "2254" كاملاً، لا جزئية واحدة منه فقط (إعادة صياغة الدستور). وبحسب مقال نشرته العضو في

تعديل الدستور أو الإصلاحات التي تتحدث عنها اللجنة الدستورية لن تغير شيئاً على أرض الواقع في سوريا، بحسب ما أوضحه الحقوقي محمد العبد الله، الذي اعتبر أن المشكلة الأساسية تتجلى بتطبيق الدستور، وليست حول نص الدستور. وأضاف العبد الله أن "من المؤسف اختزال العملية السياسية في سوريا بأكملها، وعملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بمحادثات لتعديل الدستور فقط"، لكنه فالدستور السوري "ليس شيئاً"، لكنه يتضمن بعض المواد التي تحتاج إلى التعديل، باعتبار أن أساسه مترجم من الدستور الفرنسي إلى حد كبير.

وما دامت محادثات التفاوض بين وفدي النظام والمعارضة تقوم على تكرار نفس الأسماء القيادية فيها التي قادت التفاوض لسنوات دون جدوى، فلن ينتج عن ذلك أي تغيير حقيقي يدفع المسار السياسي إلى الأمام، وفق رأي الباحث داني البعاج.

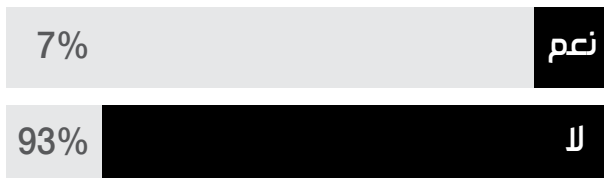
من جهته، قال رئيس اللجنة المشتركة لوفد المعارضة في محادثات اللجنة الدستورية، هادي البحرة، في حديثه إلى عنب بلدي، إن العملية التفاوضية لها عدة أدوات وأشكال، منها العسكري والدبلوماسي والقانوني والاقتصادي، تُحصد جميع نتائجها على طاولة المفاوضات السياسية.

واعتبر البحرة أن المعركة السياسية كالمعركة العسكرية لا يمكن التحكم بفترتها، مضيفاً أن الانسحاب أو إيقاف العملية السياسية هو "كمن يتوقع الفوز في معركة لم يقبل المشاركة

## هل ترى أي جدوى

### من اجتماعات اللجنة الدستورية

### لدفع المسار السياسي في سوريا؟



في استطلاع للرأي أجريته عنب بلدي عبر منصاتهما على وسائل التواصل الاجتماعي، استبعد 93% من المشاركين أي جدوى من عمل اللجنة الدستورية في دفع المسار السياسي في سوريا، بينما اعتبر 7% من المشاركين أن اجتماعات اللجنة الدستورية قد تسهم في دفع المسار إلى الأمام.

## النظام والروس.. موقف متشابهاً بلهجة مختلفة



على حضور المحادثات، وفق ما ذكرته عضو اللجنة الدستورية جمانة قدور، في آذار الماضي. واتضح سريعاً، بحسب قدور، أن مشاركة حكومة النظام كانت مجرد خدعة، فبدلاً من مناقشة مسائل جوهرية، أو الصياغة الدستورية، أضع ممثلو حكومة النظام الوقت في التهديد بسحب الجنسية من أعضاء المعارضة الخونة، والبعض يرى أن روسيا غير مستعدة للوفاء بوعودها، وبالتالي تسعى لتأجيل أي تقدم في عمل اللجنة، بينما يعتبر بعض آخر أن قدرتها على ضمان تنازلات فعلية من النظام مجرد أوهام. وينسجم الموقف الروسي مع موقف النظام إلى حد بعيد، إذ لا يدفع الروس بالنظام نحو موقف جدي، ليستمر باللعب على عامل الزمن وإضعافه.

أجراها مع بيدرسون، في 22 من تموز الماضي، بالاستناد إلى توقعات أطلقها في 31 من آذار الماضي، خلال مشاركته في أعمال منتدى "فالداي" الدولي للحوار في موسكو. وتوقع لافروف أن تكون الجولة السادسة "جديدة ونوعية"، مقارنة بجولات اللجنة السابقة، باعتبار أنها المرة الأولى التي يتفق خلالها على عقد لقاء مباشر بين رئيسي وفدي الحكومة والمعارضة. وباعتبار أن الروس يؤيدون مسار اللجنة، وعملوا على إقناع أطراف عدة بتأييده، اعتبرت الخطوة الأولى المتمثلة بالضغط على حكومة النظام لحضور اجتماعات اللجنة خطوة إيجابية، لكن سرعان ما اتضح أن "تنازلات" وفد حكومة النظام ستقتصر

في 14 من أيلول الماضي، نقلت قناة "سبوتنيك" الروسية، عن مصادر سورية وصفتها بـ"المطلعة"، أن لقاء رئيس النظام السوري، بشار الأسد، والرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الذي جرى في العاصمة الروسية، موسكو، منتصف أيلول الماضي، تطرق إلى مسار "أستانة" واللجنة الدستورية، لكن مسألة اللجنة الدستورية لم تعد ذات أهمية بالنسبة للروس، خاصة بعد الانتخابات الرئاسية التي أجراها النظام في أيار الماضي، وبارك بوتين فوز الأسد الذي وصفه بـ"المستحق" بها. ولا يشكل الموقف الروسي بهتنة بوتين للأسد تعارضاً مع تصريحات وزير خارجيته، سيرغي لافروف، الذي أعرب عن تطلعاته بعقد مبعوث لاجتماع اللجنة الدستورية في جولتها السادسة، خلال مباحثات



## البدائل "ضعيفة"

المعارضة على التحرك بمسارات بديلة، لانخفاض الخبرة السياسية رغم سنوات طويلة من التفاوض. وأكد رئيس اللجنة المشتركة لوفد المعارضة في محادثات اللجنة الدستورية، هادي البحرة، أن العملية السياسية التي ترعاها وتيسر أعمالها الأمم المتحدة في جنيف، "هي المخرج الوحيد الذي يقدم الحل القابل للاستدامة" للتوصل إلى تطبيق القرار "2254".

وحول البدائل الموجودة بعد فشل اللجنة الدستورية، يعتقد البحرة أن المعارضة تعمل على "تسريع حدوث عدة مسارات داعمة للعملية السياسية" للتوصل إلى توافقات دولية وإقليمية وعربية تؤدي لإنجاز اتفاق سياسي بين الأطراف السورية وفق خارطة طريق واضحة.

وأشار البحرة إلى أن المعارضة تتوقع أن تبدأ الجولة المقبلة من محادثات اللجنة بـ"العمل بجدية على صياغة (وليس مجرد إعداد) إصلاح دستوري"، بالإضافة إلى "التوصل لإنجاز جدول الأعمال المحدد لهذه الجولة"، وذلك بناء على معطيات المباحثات التي أجراها البحرة مع غير بيدرسون. وأضاف البحرة أن جدول أعمال الجولة المقبلة محدد منذ بداية الجولة الخامسة في كانون الثاني الماضي، ويتضمن البدء بعملية صياغة المبادئ الأساسية في الدستور (أي الفصل الأول)، لكون هذه المبادئ الأساسية تشكل الأسس التي تُبنى عليها بقية فصول الدستور. واعتبر رئيس وفد المعارضة أن الخلاف بين وفدي النظام والمعارضة سابقاً كان حول "منهجية العمل"، مشيراً إلى أن ضرورة التوافق على منهجية تؤدي إلى نتائج تمكن اللجنة من إنجاز مهمتها الموكلة إليها في إطار تفويضها.

لا يرى مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله، وجود أي بديل حالي عن محادثات اللجنة الدستورية لدفع المسار السياسي إلى الأمام في سوريا، لكونها العملية الوحيدة فقط التي ترعاها الأمم المتحدة اليوم، مضيفاً أن عمل هيئات المفاوضات اليوم معلق بيد اللجنة الدستورية التي كانت مشكلاتها واضحة منذ البداية، متمثلة بعدم وجود مصداقية لديها أو جدوى حقيقية منها نظراً إلى تدخل روسيا الواضح فيها، وفرضها إدخال شخصيات محددة فيها وإخراج شخصيات أخرى منها. وحول المؤتمرات الأخرى التي تجري لبحث الأوضاع في سوريا كـ"مسار "أستانة/ سوتشي"، يعتبر الحقوقي محمد العبد الله أنها بدائل "ضعيفة"، لأن الضامنين فيها هم الأطراف المتصارعة على الأرض في سوريا (روسيا، إيران، تركيا)، إلى جانب عدم امتلاكها تمثيلاً دولياً تعترف به الدول الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي).

ويعتقد العبد الله أن فتح الباب لبدائل أخرى عن اللجنة، يُحشى منه، إذ يمكن أن تُستبدل بوفد المعارضة "عشرات" النسخ الموجودة من تكتلات المعارضة، التي ستكون مستعدة لتشارك فقط لمجرد الجلوس على طاولة المفاوضات، أو لعب دور قيادي فقط، أو طمعاً بحصولها على قيادة سياسية في أجسام المعارضة. ويتفق مسؤول قسم المناصرة والتواصل في "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، داني البعاج، مع محمد العبد الله، بعدم وجود بدائل عن اللجنة، إذ يرى البعاج أن اللجنة وُجِدت "لتعرقل" العمل السياسي، وتنبهت عند نقطة مناقشة الدستور، وهي المهمة التي أوكلت إليها منذ البداية.

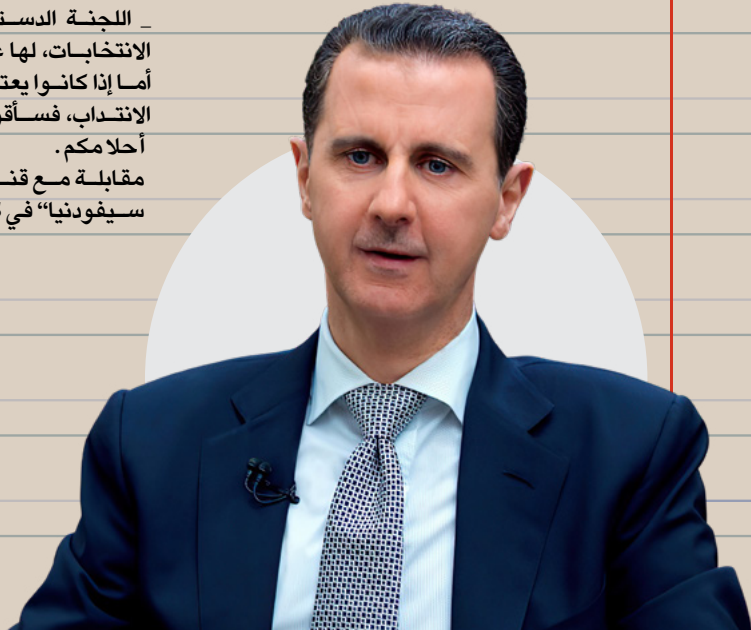
وأوضح أن المشكلة الأساسية بدأت بموافقة المعارضة على الانخراط بهذه اللجنة رغم معرفتها السابقة بوجود بدائل كثيرة عنها ذات حلول أفضل منها، مشيراً إلى ظهور تحذيرات عديدة من الباحثين والمتابعين لمسار المفاوضات عززت الرفض الشعبي للبدء باللجنة منذ بداية إعلان تشكيلها. ويرى البعاج أن أي تحرك مستقبلي بديل يجب أن يأتي من "هيئة التفاوض" التي لن تخرج "بجديد"، بحسب رأيه، مُلقياً اللوم على عدم قدرة أجسام

## أبرز تصريحات الأسد حول اللجنة الدستورية

تركيا والدول الداعمة لها، بما فيها الولايات المتحدة وحلفاؤها، غير مهتمة بعمل اللجنة الدستورية بصورة بناءة، ومطالبها تهدف إلى إضعاف الدولة السورية وتجزئتها، وأنه يرفض التفاوض حول قضايا تخص استقرار سوريا وأمنها. مقابلة مع قناة "زييفردا" التابعة لوزارة الدفاع الروسية في تشرين الأول 2020

منذ الأسابيع الأولى للحرب حاولوا إقناعنا بتعليق الدستور القائم في ذلك الوقت، وذلك من أجل خلق فراغ يؤدي إلى الفوضى. أثبتت مرة أخرى وحدة معركة الدستور والوطن، فثبتت أن الدستور أولوية غير خاضعة للنقاش أو للمساومات لأنه عنوان الوطن ولأنه قرار الشعب. خطاب القسم الدستوري في 17 من تموز 2021

اللجنة الدستورية لا علاقة لها بموضوع الانتخابات، لها علاقة فقط بموضوع الدستور، أما إذا كانوا يعتقدون أنهم سيعودون إلى عصر الانتداب، فسأقول لهم، هذا لن يكون سوى في أحلامكم. مقابلة مع قناة "روسيا 24" ووكالة "روسيا سيفودنيا" في 15 من تشرين الثاني 2019



محمد العبد الله

# ثلاث سنوات لبیدرسون.. فائدة أم على خطى دي مستورا؟



مستورا زمام التفاوض السياسي لأربع سنوات، ثم خلفه بيدرسون. فالبدء بأمين عام للأمم المتحدة والانتهاه بمبعوث دولي، لا يحظى رغم نجاحاته وخبرته بالثقل الدبلوماسي نفسه، مؤشر على تراجع الاهتمام بالقضية برأي البعاج، الذي حمل المسؤولية للدول الراعية للملف السوري لعدم اتفاقها بعد خروج القرار من يد السوريين.

كما حمل المعارضة جزءاً من المسؤولية لعدم امتلاكها الخبرة ومراكمتها الأدوات، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن استقالة كوفي عنان، ورفضه الانخراط بعملية سياسية "فاشلة"، كان رسالة مفادها أن حل القضية لن يجري بعملية مفاوضات سياسية عبر الأمم المتحدة.

ويشدد مسؤول قسم المناصرة والتواصل في "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" على أن الوسطاء الدوليين لا ينشدون الامتيازات، ولا يسعدهم تعثر المسار التفاوضي في القضايا التي يعملون عليها، فالوسيط الدولي يسعى دائماً لإنجاح القضية التي يعمل عليها كجزء من سيرته السياسية، ومن الخطأ لوم الوسيط الدولي على قضايا بإمكان أطراف النزاع تغييرها.

كما لم يستبعد البعاج أن يقرر بيدرسون، في وقت ما، مغادرة منصبه، وملاقاته مصيراً مشابهاً لأسلافه قد ينتهي بالاعتذار والاستقالة، لكن على الأقل بعد تحقيق تقدم نسبي أو نجاح رمزي في المهمة على غرار المبعوثين السابقين، إذ وضع كوفي عنان خطة "بيان جنيف" الأساسي الذي دعا الأطراف السياسية إلى الطاولة، وعقد الإبراهيمي أول جولة تفاوض مباشرة بين أطراف النزاع، بينما دفع دي مستورا باللجنة الدستورية و"السلال الأربع".

وتنقسم الآلية التي تعامل بها المبعوثون الدوليين إلى سوريا لفتنيتين، تعاملت الأولى بواقعية، وتجلى ذلك باستقالة كل من كوفي عنان والإبراهيمي في وقت قصير

أفكار وأساسيات كل طرف لدى الآخر. ويمكن للمبعوث الأممي أو الوسيط الدولي، بحسب البعاج، أن يبادر ويقسم مسارات التفاوض، مشيراً إلى ما فعله المبعوث السابق، دي مستورا، الذي بادر بتقسيم مسارات التفاوض إلى "السلال الأربع"، التي لا تزال معطلة.

وفي 3 من آذار عام 2017، أعلن دي مستورا انتهاء "جنيف 4"، موضحاً أن جدول أعمال الجولة الخامسة (جنيف 5) سيتضمن "أربع سلال"، السلة الأولى هي إنشاء حكومة جديرة بالثقة، وشاملة للجميع غير طائفية خلال ستة أشهر، والسلة الثانية بدء عملية صوغ دستور جديد خلال ستة أشهر أيضاً. أما السلة الثالثة فتتضمن مناقشة إجراء انتخابات حرة نزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة، وتشمل أعضاء في المهجر من الجالية السورية التي يحق لها التصويت، وتكون بعد وضع الدستور في غضون 18 شهراً.

وأكد المبعوث الأممي السابق أن هناك "سلة رابعة" أضيفت إلى جدول الأعمال، بناء على طلب وفد النظام السوري، وهي "مناقشة استراتيجية مكافحة الإرهاب". وأوضح داني البعاج أن بيدرسون غير مضطر للمبادرة، خاصة في ظل وجود اتفاق دولي على اللجنة الدستورية، ما يجعله مكتفياً بمحاولة الدفع في هذا المسار السياسي، مع التأكيد على أن نجاح أو فشل هذا الدفع يتوقف على خبرته كمبعوث دولي ومدى قدرته على حشد ضغط دولي وخلق زوايا جديدة للتفاوض والحوار بين الأطراف المعنية.

ولفت البعاج إلى أن الاهتمام الدولي بالقضية السورية أخذ بالتراجع، ويمكن قراءة ذلك من خلال تسلسل المبعوثين الدوليين إلى سوريا، بدءاً بالأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، كوفي عنان، ثم الأخضر الإبراهيمي، الذي أنجز اتفاقيات وساطة كبيرة أسفرت إحداها عن "اتفاق الطائف" في لبنان، وبعد ذلك تولى دي

في 30 من تشرين الأول 2018، عيّنت الأمم المتحدة الدبلوماسي النرويجي، غير بيدرسون، مبعوثاً أمميّاً إلى سوريا، من بين أربعة مرشحين لإدارة دفة التفاوض بعد تنحي المبعوث الأممي السابق، ستيفان دي مستورا، الذي حافظ على منصبه لأربع سنوات لم تقدم حلاً سياسياً للملف السوري.

ورث بيدرسون الملف السوري بثقل تفاصيله عن أسلافه المبعوثين الأميين، ومشى في مسار اللجنة الدستورية أشواطاً زمنية لم تحقق تقدماً ملموساً على الأرض. بيدرسون الذي أعلن، في 28 من أيلول الماضي، موعد الجولة السادسة من اجتماعات اللجنة الدستورية بجنيف، في 18 من تشرين الأول الحالي، أعرب في وقت سابق بعد انتهاء الجولة الخامسة من الاجتماعات عن "خيبة أمل".

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده، في 29 من كانون الثاني الماضي، "ليس هناك فهم واضح بشأن كيفية التقدم في أعمال اللجنة".

ومع ذلك، يواصل مهمته التي تنقسم الآراء حول الجدوى من مواصلتها، أو الانسحاب كالمبعوثين السابقين وتسليم الراية لمبعوث جديد قد يتبع خطى أسلافه في الشأن السوري، بالتزامن مع تراجع الملف السوري عن سلم أولويات المجتمع الدولي أمام وجود قضايا أكثر إلحاحاً على المستوى الدولي، إثر تحول الملف السوري إلى قضية لا تشكل تهديداً خارجياً.

مسؤول قسم المناصرة والتواصل في "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، داني البعاج، تحدث لعنب بلدي حول دور بيدرسون والفائدة التي يروجها من مواصلة جولات اللجنة الدستورية.

ويرى البعاج أن دور المبعوث الأممي ينحصر بما تريده الأطراف الدولية المعنية بالقضية، مع وجود حيز ومساحة للمناورة يتجهها منصبه كمبعوث أممي مهمته تسهيل التواصل وتقريب وجهات النظر ونقل الأفكار بين الأطراف، وترويج

يستطيع القيام به فعلاً يتجلى باقتراح لقاءات ليس بالضرورة أن تفضي إلى نتائج ملموسة على الأرض، وإدارة الأزمة والمماطلة بها، وليس حلها. وبحسب العبد الله، فالمبعوث الأممي النرويجي لا يتمسك باجتماعات اللجنة الدستورية ومحاولة استمراريتها من منطلق الإيمان بقدرتها على خلق تقارب سياسي، بل باعتبار المسار السياسي الحالي مرسوماً مسبقاً، ولا حلول بديلة عنه، في ظل عدم امتلاك بيدرسون غطاء دولياً، وهذا ما يعقد المهمة وإمكانية نجاحها.

عند الشعور بغياب الإجماع الدولي على الحل. بينما يواصل بيدرسون المهمة منذ ثلاث سنوات، سائراً على خطى دي مستورا، الذي تمسك بالمنصب ودفع المسار السياسي في حين كانت المدن السورية تحت وطأة قصف ومدفعية النظام وعملياته العسكرية، وفق ما قاله مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله، في حديثه إلى عنب بلدي. وأوضح محمد العبد الله أن بيدرسون تولى ملفاً ثقیلاً دون أي وعود أو ضمانات بمنحه غطاء سياسياً أو دعماً دولياً، وما

## الجولة الثالثة.. إصرار واقتراح

عقدت في 24 من آب 2020، وانتهت في 29 من الشهر نفسه

أصر وفد النظام خلالها على مناقشة وجود "كيانات انفصالية" في سوريا. أصر وفد المعارضة على أن وحدة الأراضي السورية وسيادتها واستقلالها هو أولى بالنقاش. واقترح وفد المجتمع المدني أن يكون النقاش حول إرادة العيش المشترك.

## الجولة الثانية.. جدول مختلف للنظام

بدأت في 25 من تشرين الثاني 2019 وانتهت في 29 منه

رفض النظام مناقشة مواد الدستور وفق جدول الأعمال الذي تقدم به وفد المعارضة. قدم النظام جدول أعمال مختلف لمناقشة ما أطلق عليه "الركائز الوطنية التي تهم الشعب السوري". وطلب بإدانة التدخل الأجنبي والتركي ورفع الحصار عن سوريا.

## الجولة الأولى.. لا ورقات

بدأت في 30 من تشرين الأول 2019 وانتهت في 8 من تشرين الثاني

أسفرت عن ثلاث "لا ورقات" لدراستها قبل بدء الجولة الثانية. "لا ورقة" المعارضة ركزت على الحرية والعدالة الاجتماعية، والفصل بين السلطات وضمان التعددية السياسية، والتزام الجيش الوطني والمؤسسات الأمنية بحقوق الإنسان. "لا ورقة" النظام تمحورت حول "مكافحة الإرهاب". "لا ورقة" المجتمع المدني ركزت على إدانة "استنكار العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا"، وضرورة "العمل على الإفراج الفوري عن معتقلي الرأي وكشف مصير المختفين قسرياً".

## الجولة الرابعة.. اتفاق على الخامسة

بدأت في 30 من تشرين الثاني 2020، وانتهت في 4 من كانون الأول 2020.

الاتفاق خلالها على تحديد موعد الجولة الخامسة في 25 من كانون الثاني 2021، وجدول أعمالها، على أن تبحث المبادئ الدستورية أو المبادئ الأساسية للدستور. جدد النظام طرح مسألة "الإرهاب والتطرف والمؤامرة الكونية على سوريا". كما طرح ثمانية مبادئ وصفها بـ"الوطنية"، وسرديات "الهوية الوطنية" و"المشروع الانفصالي". قدم وفد المعارضة مبادئ سيادة الدولة وفصل السلطات، والمواطنة المتساوية، ومقترحات دستورية حول ضمان المواطنة المتساوية.

## الجولة الخامسة.. خيبة

بدأت في 25 من كانون الثاني 2021 وانتهت في 29 من كانون الثاني

وصفها بيدرسون بأنها "مخيبة للأمال"، واستمر العمل فيها كما كان في الجولات السابقة، ولم يكن نهجها مجدياً.

## شرقًا وغربًا..

## ترويج سوري لاتفاقيات اقتصادية "فارغة"

رئيس النظام السوري بشار الأسد (تصديل عرب بلدي)



## عرب بلدي - أمل رنتيسي

تتصاعد وتيرة تصريحات مسؤولي النظام السوري حول ما يصفونه بـ"تغيير في الأجواء السياسية الدولية" و"الانتصارات في الحرب" و"الانفتاح على المبادرات للخروج من الأزمة"، كما جاء على لسان وزير خارجية النظام، فيصل المقداد، في أحدث مقابلاته، إذ تحمل هذه التصريحات أهدافا اقتصادية وراء الأهداف السياسية. ويتركز التوجه الاقتصادي الذي يسلكه النظام الآن على دول الشرق الأقصى من الهند وإندونيسيا والفلبين، والجنوب الأمريكي كالبرازيل والأرجنتين، إضافة إلى صربيا كإحدى دول الاتحاد الأوروبي. ويرى النظام السوري في بعض الدول التي كانت منذ بداية الثورة السورية عام 2011 وحتى الآن حليفة له، مكانا يلجأ إليه لتعزيز الاستثمارات والتعاون الاقتصادي، بعد اتخاذ موقفا تجاه الدول الغربية من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ويصفها بأنها تمارس سياسة "الإرهاب الاقتصادي التي تسهم في معاناة الشعب السوري".

## ترويج إعلامي للقاءات ومباحثات "فارغة"

خلال الشهرين الماضيين، أجرى النظام لقاءات مع دول غير عربية حليفة له تم الترويج لها في إعلامه الرسمي. وفي 28 من أيلول الماضي، التقى وزير النفط والثروة المعدنية، بسام طعمة، بالسفير الصربي في دمشق لبحث إمكانية مساهمة شركات صربية في استثمار الصخر الزيتي (السجيل الزيتي) لتوليد الكهرباء، إضافة إلى تعزيز التعاون المشترك في مجالات النفط والغاز والثروات المعدنية. ومن جهته، أكد وزير الخارجية الصربي، نيكولا سيلاكوفيتش، رغبة بلاده بدفع وتعزيز العلاقات الثنائية مع سوريا في المجالات كافة، منها السياسية والاقتصادية، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، في 7 من تشرين الأول الحالي. أما السفير البرازيلي في دمشق، فابيو فاز بيتالوكا، فتحدث، في 30 من أيلول الماضي، عن "ضرورة تفعيل مجلس

الأعمال السوري- البرازيلي، وتقوية العلاقات بين غرفة صناعة دمشق وريفها والغرفة العربية- البرازيلية، إضافة إلى أهمية إعادة التبادل التجاري بين سوريا والبرازيل إلى سابق عهده". وأبدى السفير استعداد بلاده المساهمة في إعادة الإعمار، "من خلال التعرف على ما تحتاج إليه المرحلة المقبلة من صناعات ثقيلة"، حسب قوله. وتوجّه النظام في مباحثاته إلى دول أقصى الشرق، منها الهند، لبحث شراء الفوسفات السوري مقابل تصدير بضائع هندية إلى سوريا، وإندونيسيا لتأهيل قطاع النفط، إذ أجرى القائم بأعمال السفارة السورية في إندونيسيا، عبد المنعم عنان، مباحثات مع مسؤول في إحدى كبرى الشركات في القطاع النفطي الإندونيسي في 24 من أيلول الماضي.

وبحث المقداد على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، في 23 من أيلول الماضي، مع وزير الخارجية الفيتنامي، بوي ثانه سون، تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين، إذ أبدت فيتنام استعدادها لإعادة الإعمار والاستثمار. إضافة إلى تفعيل الرحلات الجوية بين سوريا وباكستان، في 16 من أيلول الماضي، الأمر الذي يسهم في تعزيز جوانب التعاون الاقتصادية والصناعية والدفاعية، حسب قول سفير باكستان في سوريا، سعيد محمد خان.

كما وجد النظام السوري في الفلبين سبيلا لتحسين "التعاون البحري في كل المجالات"، وفق ما قاله محافظ طرطوس خلال استقباله القائمة بأعمال سفارة الفلبين في سوريا، في 10 من أيلول الماضي. الأستاذ المنتسب في معهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا بإيطاليا، والمشارك في مشروع "زمن الحرب وما بعد الصراع في سوريا" الدكتور جوزيف ضاهر، يرى خلال حديث إلى عرب بلدي أن الاجتماعات التي يعقدها النظام السوري مع هذه البلدان هي غالبًا "فارغة" ومجرد إشارة إعلامية. وعُلمَ ضاهر ذلك بأن سوريا لا تزال أمامها عقبات كبيرة لجلب استثمارات خارجية و ضخمة، إضافة إلى العقوبات على النظام السوري، وعدم وجود استقرار سياسي واقتصادي أو استقرار

لحماية المدنيين السوريين"، وهي عقوبات تحظر معاملات البلدان الثالثة مع سوريا.

وشمل قانون "قيصر" فرض العقوبات على كل من يقدم الدعم العسكري والمالي والتقني للنظام السوري، من الشركات والأشخاص والدول، حتى روسيا وإيران، ويستهدف كل من يقدم المعونات الخاصة بإعادة الإعمار في سوريا.

وهو الأمر الذي يشكّل عائقًا أمام هذه الدول لتنفيذ الاستثمارات الفعلية في سوريا، فتنفيذ اتفاقيات كهذه يحتاج إلى حرية في حركة التبادل التجاري لكلا البلدين، وهذا ما لا يملكه النظام، وفق الباحث السوري في الاقتصاد أدهم قضيّماتي. وأشار قضيّماتي أيضًا إلى وجود شخصيات تابعة للنظام السوري موضوعة على قوائم الولايات المتحدة الأمريكية والقوائم الأوروبية، وهي التي ستكون صاحبة تنفيذ هذه العقود.

## الشروط.. موافقة واشنطن

أبدت الولايات المتحدة الأمريكية بعض المرونة أمام مشروع خط الغاز العربي لإيصال الطاقة إلى لبنان، بناء على مقترح السفارة الأمريكية في لبنان، دوروثي شيا، التي أبلغت الرئاسة اللبنانية، في آب الماضي، قرار الإدارة الأمريكية بمساعدة لبنان لاسترجار الغاز المصري من الأردن عبر سوريا. بدورها، نقلت صحيفة "واشنطن بوست"، في 8 من تشرين الأول الحالي، عن مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية

من جهته، الباحث السوري في الاقتصاد أدهم قضيّماتي، قال لعرب بلدي، إن النظام السوري يعمل على خلق مثل هذه الأحداث والترويج لها إعلاميًا ليقنع الشعب السوري القابع معظمه تحت خط الفقر بأنه ليس وحيدًا.

وتابع قضيّماتي أن كل ما يُقدم عليه النظام السوري من اتفاقيات، عدا التي تخص روسيا وإيران بشكل مباشر أو غير مباشر، هي اتفاقيات يمكن القول إنها "مع وقف التنفيذ" إلى حتما، لأن الإدارة الأمريكية والأوروبيين لن يسمحو بتفعيل تلك الاتفاقيات بهذه السهولة.

## مشاريع تصطدم بالعقوبات

ذكرت دراسة منشورة في مركز "كارتر" في أيلول من عام 2020، أن العقوبات الأمريكية فرضت على سوريا على مرحلتين، الأولى في العقد الأول من الألفية الجديدة، بسبب دعم سوريا للإرهاب وأنشطتها في لبنان.

والثانية منذ عام 2011 وحتى هذا اليوم، ووفقًا لصنّاع السياسات الأمريكية، فهي بسبب الحرب في سوريا.

أما الاتحاد الأوروبي فبدأ بفرض العقوبات عام 2011 ثم صعدّها على عدّة مراحل.

وفرضت أمريكا عقوبات "أساسية" و"ثانوية" على سوريا، وتمثلت "العقوبات الأساسية" بحظر مزاولة الأعمال التجارية من قبل المواطنين والشركات الأمريكية، باستثناء أنواع معيّنة من أعمال الإغاثة الإنسانية، كما تحظر المعاملات المالية التي تمر عبر النظام المالي الأمريكي، وبيع السلع الأمريكية الصنع في سوريا.

أما "العقوبات الثانوية" فتوسّع فيها الكونجرس الأمريكي في أواخر عام 2019 من خلال إقرار قانون "قيصر

قانون "قيصر" يعاقب أي مشروع لإعادة الإعمار أو تعزيز قدرات الإنتاج داخل سوريا، شاهدنا في نفس الوقت بحالة لبنان أن الأمريكيين يعاقبون مثلما يريدون حسب مصالح واشنطن. وسبق أن استمعت عرب بلدي إلى جلسة أجزاها مسؤولون أمريكيون، في 16 من أيلول الماضي، وأثير الحديث بأن السفارة الأمريكية في لبنان طرحت موضوع استرجار الطاقة إلى لبنان من مصر والأردن عبر سوريا، كحل بديل عن وصول الوقود إلى لبنان عبر "حزب الله" من إيران المعاقبة أيضًا من أمريكا.

وهو ما دفع بوزارة الخارجية والخزانة الأمريكية إلى دراسة بعض الاستثناءات لقانون "قيصر".

إلا أن أي مشروع داخل سوريا ضمن مجالات إعادة الإعمار أو قدرة إنتاج الطاقة يحتاج إلى موافقة من واشنطن، وفق ضاهر، فمثلًا، إذا كان هنالك حلفاء لواشنطن ربما في المستقبل لديهم مشاريع في سوريا، من الممكن أن توافق على مشاريع صغيرة.

وأضاف أن هذا يخضع أيضًا إلى سياقات أكبر، مثل المفاوضات مع إيران على سبيل المثال.

ويتفق أيضًا مع هذا التحليل الباحث الاقتصادي أدهم قضيّماتي، إذ يرى أنه في نهاية الأمر، كل هذه الاتفاقيات إن تمت فإنها ستتم بمظلة روسية وتنسيق روسي- أمريكي، وما ستقدمه للنظام ليس أكثر مما يقدمه الروس له أصلًا.

ونوّه ضاهر بدوره أيضًا إلى المكاسب السياسية، فالاستثمارات الأجنبية إذا نُفذت في سوريا ستشجع من عملية التطبيع مع حكومة النظام السوري، وهذه من السمات الإيجابية التي سيستفيد منها النظام سياسيًا وليس فقط اقتصاديًا، بما فيها تراكم رأس المال أو عملات أجنبية وتوظيف سوريين...

## وإن تمت.. ما جدوى هذه الاستثمارات؟

بشكل عام، تؤثر الاستثمارات الأجنبية في سوريا بشكل إيجابي على اقتصاد البلاد، مثل ضخ العملات الأجنبية وتوفير فرص عمل داخل البلد، حسب ضاهر.

وأضاف أنه في نفس الوقت، وحسب قيمة الاستثمارات داخل سوريا، فهذه المشاريع المقترحة لا تكفي لحل الأزمة الاقتصادية في سوريا أو لإخراج أغلبية السوريين من تحت خط الفقر، إذ تحتاج إلى استثمارات قوية و ضخمة. ويرى الخبير جوزيف ضاهر أنه يجب أن تجري تغييرات ضمن المجال الاقتصادي السياسي للنظام السوري، فحاليًا تستفيد من سياسات النظام شريحة صغيرة من السوريين هي رجال الأعمال أو الشريحة النخبوية المرتبطة بالنظام، وهي شريحة الرأسماليين والطبقة العالية من السوريين.

كما أن سوريا بحاجة إلى تغيير اقتصادي سياسي لقطاعات منتجة باقتصاد الزراعة والصناعة، وبحاجة إلى الاستثمارات في هذه المجالات التي تخدم القطاعات الشعبية والطبقة العمالية، حسب ضاهر. إذ يرى أن القطاعات الصناعية والزراعية توظف أشخاصًا أكثر من قطاع الخدمات بشكل عام، وهو الأمر الذي من الممكن أن يسهم في إخراج أغلبية كبرى من السوريين من تحت خط الفقر.



## العقوبات الأمريكية

## فرضت على سوريا على

## مرحلتين، الأولى في

## العقد الأول من الألفية

## الجديدة، بسبب دعم

## سوريا للإرهاب وأنشطتها

## في لبنان.

## والثانية منذ عام 2011

## وحتى هذا اليوم،

## ووفقًا لصنّاع السياسات

## الأمريكية فهي بسبب

## الحرب في سوريا

أن سياسة الولايات المتحدة ما زالت تنتمي أي دولة عن تطبيع العلاقات مع الأسد، قائلًا عن دور الأردن الأخير في التطبيع، "لم نعط الأردن ضوءًا أخضر أو برتقاليًا للتطبيع مع الأسد، كما لم نؤيد الاتصال (بين عبد الله والأسد)". وأوضح المسؤول أن قيود العقوبات لا تزال سارية، مُقرًا بأن إدارة بايدن لن تعمل بنشاط بعد الآن لمنع الدول من التعامل مع الأسد، إلا عندما يتطلب القانون ذلك على وجه التحديد.

وبحسب ما قاله جوزيف ضاهر لعرب بلدي، وهو خبير في الاقتصاد السياسي والعلوم السياسية، فرغم أن

الذهب 21 ▲ 170,859 الذهب 18 ▲ 146,537 المازوت = 180 البزوين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

دولار أمريكي ▼ مبيع 3440 شراء 3490 يورو ▲ مبيع 4032 شراء 4096 ليرة تركية ▲ مبيع 387 شراء 398

## مدبو "الأنمي" العرب..

# مجتمع يتعرض للسخرية ويتهم بالعزلة

ربما نتذكر برامج الرسوم المتحركة التي كنا نشاهدها لساعات عبر شاشة قناة "سبيس تون"، والتي كانت تعني الكثير بالنسبة لجيل التسعينيات العربي، فمن هذا الجيل يستمع الآن إلى أغنية "هزيم الرد" أو "عهد الأصدقاء"، ولا يتذكر مجموعة من القيم التي تركتها هذه البرامج.

صورة تظهر أشهر شخصيات "الأنمي" الياباني حول العالم



والمبادرات والجهود العربية في هذا المجال "تستحق الاحترام والدعم"، بحسب ما يعتقد الشاب يزن (24 عاماً) وهو أحد متابعي "الأنمي". وشهدت السنوات الأخيرة العديد من المبادرات التي تقدم آخر أخبار هذه الأفلام عبر الإنترنت بشكل خاص، أهمها مبادرتان إخباريتان رئيسيتان باللغة العربية لعرض أخبار "الأنمي" لحظة بلحظة، وهما "أنمي ثيرابي"، و"Anime Update".

كما انتشرت في الآونة الأخيرة الكثير من قنوات "يوتيوب" العربية التي تقدم محتوى متعلقاً بـ"الأنمي"، ومنها "NEET Plus"، "Fankatsu"، وتنتشر أيضاً قنوات لترجمة الأغاني اليابانية إلى اللغة العربية أو دبلجتها، مثل قناة "Emy Hetari".

وبينما يعتقد كثيرون أن متابعة "الأنمي" هي أمور طفولية تجاوزناها عندما تجاوزنا سن المراهقة، يعتقد متابعو هذا النوع من البرامج أن "الأنمي" هو نمط من البرامج التلفزيونية التي تتجه لفئات عمرية مختلفة، منها ما هو موجه للأطفال، ومنها ما هو لمن هم فوق سن 18. وعلى الرغم من توفر خدمات عرض "الأنمي" القانونية مثل "نتفليكس" باللغة العربية، وتقديمها بترجمات احترافية وبموعد نشرها في اليابان، فإن الكثير من مسلسلات "الأنمي" القديمة غير المتوفرة على هذه المنصات، لا تدعم ترجمة عربية رسمية، ما دفع بمجموعة من فرق الترجمة العربية إلى ترجمتها وإتاحتها للتحميل مجاناً.



ينظر متابعو "الأنمي"

إلى هذه البرامج الكرتونية

على أنها ليست وسيلة

ترفيهية فحسب، بل هي

أعمال فنية متكاملة

تجمع بين المتعة البصرية

والسمعية والفكرية في

قالب مميز

يحصل الـ"كوسبلايز" على ملابسهم بطرق مختلفة، إذ ينتج المصنعون أزياء مجهزة لشخصيات معينة، وغالباً ما تُباع عبر الإنترنت، كما يمكن شراؤها في المهرجانات في بعض الأحيان.

في عام 2008، حصل المصنعون اليابانيون لأزياء "كوسبلاي" على أرباح تقدر بـ38 بليون ين ياباني، كذلك يعمل بعض الأفراد في صناعة الأزياء بناء على الطلب، فيصنعون الأزياء، أو المعدات، أو الشعر المستعار بشكل مخصص، لتناسب مقاسات صاحب الطلب، وبعض الـ"كوسبلايز" يفضلون صناعة أزيائهم بأنفسهم. هذا النوع من المهرجانات غير منتشر في الشرق الأوسط، وشهدت الجزائر مهرجاناً من هذا النوع عام 2018، ظهر خلاله العشرات من الشباب يرتدون أزياء شخصيات "الأنمي" المفضلة لديهم.

صنّاع محتوى.. مجتمع يغطي اهتماماته

يعتبر صنّاع المحتوى عبر "يوتيوب" أهم من يمكن الاستدلال بهم على مستوى مجتمع ما على الإنترنت، وعلى الرغم من اختلاف جودة المحتوى المتعلق بـ"الأنمي" باللغة العربية، فإن هناك بعض المشاريع

جهل منهم بحقيقة (الأنمي) وليس حباً بالسخرية".

والأمر لا يقتصر على متابعي "الأنمي" العرب، بل ينتشر أيضاً في الثقافات الأوروبية والأمريكية، بحسب ما رصدته عنب بلدي في مجموعات خاصة بمتابعي "الأنمي" (الإنجليزية) عبر "فيس بوك".

"كوسبلاي" ومهرجانات تنكرية

يعتقد مجتمع "الأنمي" أن الرسوم المتحركة هي نوع من الفنون، استنبط منه فن آخر يدعى "كوسبلاي"، وهو نوع من "فنون الأداء"، يقوم المشاركون فيه بارتداء أزياء إحدى شخصيات "الأنمي" ويضعون زينتها. وتتنوع أزياء "كوسبلاي" بشكل كبير، فيمكن في بعض الحالات أن تتكوّن من ملابس تنكرية بسيطة، كما يمكن أن تكون في حالات أخرى أزياء ذات تفاصيل باللغة الدقيقة، وتعتبر مختلفة عن أزياء "الهالوين"، أو "الماردي جرا"، لأن الهدف منها هو تقليد شخصية محددة، وليس عكس ثقافة عيد أو ما يرمز إليه، ولهذا يحاول مرتدو "كوسبلاي" تبني طريقة تصرف الشخصية التي يمثلونها وسلوكياتها، ويأخذون استراحت ليتصرفوا على طبيعتهم.

أشهر الروايات الأدبية والبوليسية إلى مسلسلات "أنمي".

أحد أشهر أعمال "الأنمي" على مستوى العالم هو "مذكرة الموت" أو "Death note"، الذي بُني على رواية يابانية مشهورة، في حين توصل أحداثها العديد من الرسائل الإنسانية للمشاهد، عن الطمع كصفة بشرية، والخلاف على معايير الخير والشر التي يمكن أن تتحوّل إلى وجهات نظر في الكثير من الحالات. ينظر متابعو "الأنمي" ممن قابلتهم عنب بلدي إلى هذه البرامج الكرتونية على أنها ليست وسيلة ترفيهية فحسب، بل هي أعمال فنية متكاملة تجمع بين المتعة البصرية والسمعية والفكرية في قالب مميز.

وهذا النوع يجعل من السهل إيصال رسائل واضحة للمشاهد، من خلال شخصيات وهمية قد تكون أكثر تأثيراً من الشخصيات الحقيقية، إذ تترك هذه الشخصيات أثراً عميقاً لدى المشاهدين، بحسب أمجد.

ورغم أن مجتمع "الأنمي" يميل لأن يكون مسالماً ومنعزلاً بعض الشيء، بحسب ما قاله أمجد، يتعرض أفراده للسخرية على الدوام كونهم ينظر المحيطين بهم يتابعون برامج مخصصة للأطفال، و"هو في الحقيقة

عنب بلدي - خالد الجرعتلي

مجموعة ليست بقليلة من الشباب العربي حملت معها حب برامج الأطفال الكرتونية إلى سنّ الشباب، وجعلت من مشاهدة "الأنمي" الياباني هواية يومية تمارسها بعيداً عن الأفلام والمسلسلات الواقعية، التي تنتشر بشكل كبير عبر شاشات التلفزيون والإنترنت اليوم.

أمجد، شاب سوري يبلغ من العمر 22 عاماً، يعتقد أن الأفلام الواقعية لا يمكن أن تصف الحالة النفسية التي تمر بها شخصية المشاهد المفضلة، على عكس ما يمكن للروايات و"الأنمي" فعله، إذ يمكن لبرامج الرسوم المتحركة أن تصف شعور حالة الوحدة التي تعيشها الشخصية على سبيل المثال، دون الحاجة إلى جعلها تتكلم.

مجتمع منعزل يتعرض للسخرية

فكرة "الأنمي" في اليابان، جاءت كصيغة جديدة لتحويل القصص المطبوعة على المجلات (تسمى مانجا باليابانية)، إلى مشاهد متحركة تأخذ شكل مسلسلات وأفلام، وبعد رواج الفكرة حوّلت مؤسسات الإنتاج اليابانية العديد من أعمال "مانجا" إلى "الأنمي"، ومنها ما حوّل بعض

## رحلة الخوف

### من المجهول في

### مخيمات الشمال

### نازحات يروين

## قصة اليوم الأول

## في الخيمة

عنب بلدي - هاديا منصور

لم يكن اليوم الأول لحسناء الصدير (30 عاماً) في مخيمات "أطمة" الحدودية مع تركيا كبقية الأيام العادية، بل كان يوماً يحمل معه الكثير من التساؤلات والخوف من المستقبل.

"أين الأمان في خيمة قماشية لا تقي حر صيف ولا برد شتاء، ولا تمنع اختراق الصوت ولا تحقق أي شكل من أشكال الخصوصية"، تساءلت حسناء التي نزحت لتوها من قريتها في جبل الزاوية بسبب القصف المستمر عليها. وافق الشاب في نزوحها زوجها المريض بالسكري وأولادها الأربعة لينجوا بحياتهم، ولم يجدوا سوى خيمة قماشية صغيرة تؤويهم في أرض جرداء تعج بالمخيمات على

ظروف يصعب على الشابة التعايش معها واعتيادها، لتصف مجمل حياتها بـ"العقوبة العسكرية".

سكون الليل حين يخلد الجميع إلى النوم أكثر ما يؤرّق سارة التي ترتقب باب خيمتها بشroud، بينما يدور في رأسها سؤال يتعلق بكيفية الشعور بالأمان، والخيمة ملاصقة لجارتها، وما يفصل بين الخيمتين مجرد قماش، لا يمكن أن يحمي المرء وسط كل ما يجري من سرقات واعتداءات وحتى جرائم قتل.

نعيش على هامش الحياة ونعد الأيام والسنوات، بانتظار ما يخلصنا من كل هذا البؤس، ولكن لا يبيض أمل في المدى المنظور كما يبدو، وربما يطول مكوثنا في هذا المكان

والظلم الذي لحق بكل هؤلاء، ممن قضت الحرب على طموحاتهم وأملهم بالعيش الكريم.

صعوبة التأقلم

لا يزال يشكل اليوم الأول في المخيمات هاجساً يصعب التأقلم معه أو حتى تقبله، بالنسبة لكثير من النساء اللواتي غيّرت المعاناة والمآسي حياتهن، وجعلتها "جحيماً لا يطاق"، وفق ما وصفته سارة العلي (32 عاماً)، التي لم تستطع التأقلم مع حياة المخيمات، رغم مضي سنتين على نزوحها عن بلدتها حاس بريف إدلب الجنوبي. تساءلت سارة، "أي حياة سوف نتأقلم معها، أهي الفقر أم الجوع أم نقص المواد الأساسية أم عدم الشعور بالأمان أم انعدام الخصوصية"، أسئلة تعبر عن

الحدود السورية- التركية.

قالت حسناء لعنب بلدي بغصة، "شو يلي جبرك على المر غير الأمر"، في إشارة منها إلى صعوبة الحياة في الخيمة، مشيرة إلى أن الخيمة "تبقى أفضل حالاً من حياة الرعب والموت تحت قصف الطائرات الروسية والبراميل الأسدية".

كان النهار قد انتصف، وحرارة الطقس تخرج لهيباً من أطراف المخيم، الأطفال يركضون بين الخيام محدثين ضجيجاً كبيراً، الخيام صغيرة ومزدحمة بالنازحين من مختلف المناطق السورية، مظاهر الفقر والعوز لا تخفى على من يرى المشهد، دخلت حسناء خيمتها في محاولة منها لإخفاء دموعها التي بدأت تتساقط تلقائياً، بعد تأمل حياتها المقبلة ومدى القهر

## نقص في العلاج وتركيا تغلق أبوابها..

## مريضات سرطان الثدي يادلب يواجهن "الأسوأ"

وجميع العلاجات الكيميائية والهرمونية متوفرة في المركز، لكنه يعاني نقصاً بالعلاج المناعي والإشعاعي، بحسب الطبيب، وسابقاً كانت تُعالج هذه المشكلة في تحويل المريضات إلى تركيا لأخذ العلاج هناك، لكن توقف هذا التحويل الآن.

وكان مكتب التنسيق الطبي في معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا، أوقف إصدار الإحالات إلى تركيا اعتباراً من 11 من أيلول الماضي، حتى تفعيل نظام صحي جديد للمرضى السوريين في المستشفيات التركية.

وجاء القرار عقب تغيير الجانب التركي وثيقة العلاج الخاصة بالمرضى السوريين في المستشفيات التركية، والتي كانت عبارة عن "وصل كيمك" تخوّل المريض الحصول لاحقاً على بطاقة الحماية المؤقتة، واستبدال "وثيقة سياحية علاجية" بها.

## "سامز" تستقبل ألف مراجعة في الشهر

بدوره، أوضح الطبيب أيهم جمو، إداري وطبيب مشرف في مركز "سامز" ورئيس قسم الأورام في مستشفى "إدلب المركزي"، أن عدد المراجعات الشهرية لمرضى السرطان يبلغ حوالي ألف مراجعة.

ويبلغ عدد المرضى المشخصين حديثاً نحو 100 مريض، كما يبلغ عدد المرضى المراجعين للمركز لأول مرة نحو 150 شهرياً، والجرعات المطبقة 300 جرعة شهرياً.

وقال الطبيب لعنب بلدي، إن 70% تقريباً من الجرعات مدعومة كعلاج مجاني مقدم من "سامز"، و30% "تسريب مجاني" للجرعات، أي أن المريض يجلب الجرعة والمركز يسرّبها له بشكل مجاني، بالإضافة إلى الاستشارات.

وأضاف أن الأدوية المتوفرة كعلاج مجاني هي أدوية سرطان الثدي و"المفوما" بنوعيهما (هودجكين ولاهودجكين)، وسرطان المستقيم. وأكثر أنواع السرطانات انتشاراً هي سرطان الثدي، بحسب الطبيب، ويشكل نسبة 30% من المراجعات في المركز.

وتحدث جمو عن افتتاح قريب لمركز لـ"الماموغراف" (تصوير الثدي الشعاعي) والكشف المبكر عن سرطان الثدي، لافتاً إلى وجود جهاز تنظير هضمي سفلي، بالتعاون مع قسم الهضمية والجراحة العامة، للكشف عن سرطان القولون. شاركت في إعداد هذه المادة مراسلة عنب بلدي في إدلب هادي المنصور



مريضة تقوم بفحص سرطان الثدي في مشفى "سامز" بريف إدلب 8 تشرين الأول 2021 (سامز)

## عنب بلدي - إدلب

من عامين، تواجه ظروفاً هي "الأسوأ" في ظل الفقر والمرض وانعدام العلاج.

## اكتشاف المرض بالمصادفة

استطاعت سميرة الحسين (35 عاماً)، المنحدرة من بلدة البارة في جبل الزاوية بإدلب، والنازحة إلى مخيمات "سرمدا" الحدودية منذ أكثر من عام، اكتشاف مرضها بسرطان الثدي عن طريق المصادفة، حين خضعت لفحص روتيني في مركز "سامز" التخصصي بإدلب، في أثناء وجودها في المركز بصحبة صديقتها المريضة، التي ذهبت إلى هناك للحصول على جرعة كيميائية.

كانت المفاجأة للشابة حين أظهرت نتيجة الفحص إصابتها بسرطان الثدي، وحينها بدأت فوراً بتلقي العلاج الكيميائي المجاني في مركز "سامز" الذي ساعدها على حسر المرض والقضاء عليه باكراً، بحسب ما قالته لعنب بلدي.

وأضافت سميرة، "أحمد الله أنني استطعت إنقاذ نفسي من خلال إجراء الفحص المبكر، وإلا لا شك أن نهايتي ستكون مأساوية، خصوصاً أنني أعاني الفقر والنزوح، ولا قدرة لي على العلاج على نفقتي الخاصة".

للجمعية الطبية السورية- الأمريكية "سامز".

الطبيب ملهم خليل (34 عاماً) اختصاصي أمراض دم وأورام، وهو أحد الأطباء المشرفين بمركز "سامز" التخصصي لعلاج السرطان في إدلب، قال لعنب بلدي، إنه لا توجد مراكز للكشف المبكر عن سرطان الثدي، مشيراً إلى جلب أجهزة مؤخرًا والعمل من خلال مشروع جديد في مركز الأورام، للكشف المبكر بشكل مجاني. وأضاف الطبيب أن طريقة الكشف عن المرض تكون بزيارة المراجعات لمركز الأورام، ولا توجد خدمات كإرسال المركز رسائل دورية للسيدات للمراجعة، كما يجري في بعض الدول ومنها تركيا.

لكن المركز عندما يكتشف أن سبب السرطان وراثي لدى المريضة، يطلب منها أن تراجع قريباتها (البنات، الأخوات، العمات، الخالات) المركز للكشف، بحسب الطبيب.

وأوضح خليل أن الكشف المبكر يساعد على كشف الورم بمراحله المبكرة، لافتاً إلى وجود زيادة بعدد المريضات بسبب زيادة الوعي لديهن، واهتمام النساء في المنطقة بالمراجعات للكشف عن المرض بشكل أكبر.

وأبدت الشابة استغرابها من عدم شعورها بأي ألم أو أعراض مرض قبل اكتشافه عن طريق المصادفة، في حين أكد لها الأطباء أن سرطان الثدي يمكن أن تصاب به المريضة، وبعد سنوات تظهر الأعراض، ويكون المرض في مراحله المتقدمة وفرص الشفاء منه تصبح ضعيفة ونادرة. شعرت سميرة أنها وهبت حياة جديدة حين أكد لها الأطباء شفاءها التام من المرض الأصعب في العالم، إذ إنها تعيش أوضاعاً إنسانية "قاسية" وانعداماً للاحتياجات الأساسية، وزوجها مصاب حرب يعاني إعاقة في قدمه، ولديها أربعة أبناء.

## نقص في العلاجات

حددت منظمة الصحة العالمية تشرين الأول شهراً عالمياً لسرطان الثدي، لزيادة الاهتمام به وتقديم الدعم اللازم للتوعية بخطورته، والإبكار في الكشف عنه.

ويواجه الشمال السوري تحدي غياب مراكز الكشف المبكر عن السرطان، وعدم وجود مراكز للتوعية، واقتصار العلاج على مركز واحد، وهو مركز الأورام في مستشفى "إدلب المركزي" (يتبع

تواجه الأربعينية روعة الحريثاني الفترة الأصعب من حياتها، إذ توقف علاجها بجرعات السرطان غير المتوفرة في إدلب، مع إغلاق الحدود التركية في وجهها، بعد قرار علاج المرضى السوريين على نفقتهم الخاصة في تركيا.

اكتشفت روعة مرضها بسرطان الثدي في مرحلة متأخرة، ولم تجد كل محاولات الأطباء في السيطرة على المرض، وإيقاف انتشاره في أنحاء جسدها رغم عملية استئصال الثدي، وحصولها على جرعات كيميائية متعددة في مركز "سامز" المتخصص بعلاج السرطان الوحيد الموجود في المدينة.

حصلت على جرعات كيميائية عديدة وأدوية مجانية من (سامز)، ولكن حالتها تزداد سوءاً، ولم يستجب المرض للعلاج، وصرت بحاجة إلى جرعات شعاعية غير متوفرة في المنطقة، فما كان مني إلا الاستسلام لمرضي وانتظار مصيري المحتوم"، قالت السيدة لعنب بلدي.

روعة من قرية تلمنس بريف إدلب، ونازحة إلى مخيمات "أطمة" منذ أكثر

حتى نفارق الحياة"، قالت سارة لعنب بلدي.

وأشارت إلى أن أكثر ما يؤلمها ليس حياتها التي ضاعت في غياهب المخيمات والنزوح، بل خوفها على مستقبل أبنائها الخمسة الذين حُرّموا من حقهم في العيش الكريم بلا حماية ولا تعليم، "لا يمكنني تصور أن يكبر أطفالها في هذا المكان، فهم لم يروا في حياتهم كلها سوى الحرب والنزوح والقهر".

## خصوصية منعدمة

لم تعد المرأة في مخيمات النزوح تعيش الخصوصية التي كانت تعيشها سابقاً في منزلها المبني من حجر أو "بيتون"، كما أنها لم تعد تمتلك مطبخها وحمامها الخاص، وصار يجب عليها الابتعاد عن خيمتها



إعلامي يقوم بتصوير امرأة مهاجرة في مخيم السكن في بلدة حرنوش - 18 أيلول 2021 (عنب بلدي - إيداد عبد الجواد)

على قيد النجاة من القصف، بانتظار معجزة تعيد لنا الأمل بالعودة إلى حياتنا الطبيعية الحقيقية في مدننا وقرانا، ولكن بكرامة وحرية هذه المرة، وليست حياة العبودية والظلم التي لطالما مارسها علينا نظام الأسد على مدى عقود من الزمن".

ووفق أحدث إحصائية لفريق "منسكو الاستجابة" في الشمال السوري، فإن أعداد النازحين السوريين بلغت نحو 2.1 مليون نازح، من أصل أكثر من أربعة ملايين سوري يسكنون المناطق الخاضعة لنفوذ المعارضة السورية. في حين يبلغ عدد سكان المخيمات مليونين و43 ألفاً و869 نازحاً، يعيشون ضمن 1293 مخيماً، من بينها 282 مخيماً عشوائياً أقيمت في أراضٍ زراعية، ولا تحصل على أي دعم أو مساعدة إنسانية أممية.

لوصول إلى الحمامات المشتركة، ما يجعلها عرضة للتحرش الجنسي مع عدم وجود الإضاءة ليلاً. احتمالية التعرض للتحرش الجنسي، منعت الكثير من النساء في المخيمات من الخروج ليلاً رغم حاجتهن إلى الخروج إلى الحمامات، والانتظار حتى الصباح لقضاء حاجتهن، في حين عمد عدد منهن لتقسيم خيامهن إلى حمام ومكان للجلبوس، للتخلص من حرج الخروج ليلاً.

هيام الراعي (25 عاماً) انقلبت حياتها بعد نزوحها من بلدتها بريف إدلب الجنوبي إلى مخيمات النزوح الشمالية "180 درجة"، وفق ما قالته لعنب بلدي.

وأضافت أنها لم تعد تحظى بأي شكل من أشكال الخصوصية أو حتى الحياة الطبيعية داخل تلك المخيمات، "نعيش

## ماذا تعرف عن

# الكبسولة المبرمجة للتحذير

## أو ما تسمى بالكبسولة الذكية



اليوم الثاني، ثم يعود إلى تناول الأطعمة العادية بدءاً من اليوم الثالث. ويجب متابعة الحالة من قبل الطبيب بشكل دوري مدة 12 أسبوعاً.

### ما ميزات كبسولة المعدة المبرمجة؟

هذه العملية لا تتضمن أي إجراء جراحي أو استخدام للمنظار.

لا تستلزم أي فترة تعافٍ بعدها، ويمكن العودة إلى الحياة الطبيعية بعد الانتهاء من العملية فوراً.

لا تستلزم أي إجراء لإخراج البالون. العلاج بكبسولة المعدة فقط يمكن أن يؤدي إلى فقدان 10 إلى 15% من الوزن خلال الأشهر الثلاثة الأولى بعد العملية.

يعتبر الالتزام بالبرنامج الغذائي والرياضي إجراء اختياريًا يساعد في تحقيق أقصى استفادة ممكنة من إجراء كبسولة المعدة، حيث يمكن أن يزيد من الوزن المفقود ليبلغ 20-30% من وزن الجسم خلال الأشهر الثلاثة التالية للعملية.

### ما المخاطر المحتملة لكبسولة المعدة المبرمجة؟

تعد الكبسولة آمنة تمامًا ولا تسبب أي آثار جانبية خطيرة عادة، عدا عن تعرض الشخص للشعور بغثيان مزمن عند العلاج بالبالون، والتعرض لنوبات قلبية شديدة قد يتطلب التخلص من البالون قبل الموعد المحدد.

### ومن الآثار الجانبية الأخرى المحتملة:

الارتجاع المعدي المريئي.  
عسر الهضم.  
تقلصات وآلام بالمعدة.  
الشعور بالانتفاخ.  
تقرح المعدة.

### من المرشحون لاستخدام كبسولة المعدة للتحذير؟

تقنية كبسولة المعدة بسيطة للغاية ومخاطرها محدودة جدًا، ولهذا فهي مناسبة لعدد كبير من الأشخاص، ويُصح بها عادة في الحالات التالية:

الأشخاص الذين يتراوح مشعر كتلة الجسم لديهم بين 27 و40 كغ/م<sup>2</sup>.

المرضى الذين لا يستطيعون الخضوع لجراحة البدانة بسبب حالات صحية أخرى كالتصور الكلوي مثلاً.

المرضى الذين يحتاجون إلى إجراء جراحة البدانة كتكميم المعدة مثلاً ولكنهم يعانون من زيادة شديدة جدًا في الوزن، لذلك يلجأ هؤلاء لتقنية كبسولة المعدة في البداية لتخفيف أوزانهم إلى الحد الذي يسمح بإجراء الجراحة بمضاعفات أقل.

وبشكل عام، لا يُصح باستخدام كبسولة المعدة في الحالات التالية:

مرضى الداء السكري من النمط الأول.  
للمصابين باضطرابات المريء والمعدة.  
النساء الحوامل أو المرضعات.

### كيف تجرى تقنية كبسولة المعدة المبرمجة؟

تجرى هذه التقنية ببساطة وخلال مدة عشر دقائق تقريبًا، وذلك كما يلي:

يبتلع الشخص الكبسولة مع رشقات من الماء حتى تصل إلى المعدة.

يقوم الطبيب بالتحقق من وصول الكبسولة إلى المعدة واستقرارها فيها عبر الأشعة السينية.

يُعبأ البالون بالسائل من خلال الأنبوب الموصول بالكبسولة.

يُسحب الأنبوب عبر الفم.

يُنصح المريض بتناول السوائل فقط في اليوم الأول للعملية، ثم الأطعمة الطرية في

يسعى معظم المصابين بالبدانة للتخلص منها بأسرع وقت ممكن، ورغم وجود جراحات البدانة وفعاليتها في إنقاص الوزن، فإن كثيرين من المرضى لا يفضلونها لأسباب عديدة، فبحث الأطباء عن بديل الجراحة للتخلص من الوزن الزائد، فكانت بالونات المعدة التي تحتاج إلى المنظار عند إدخالها وعند إزالتها وهو ما يزعج بعض المرضى، ثم التوصل إلى الكبسولة المبرمجة التي تعتبر من أسهل الإجراءات للتخلص من البدانة.

### ما المقصود بتقنية الكبسولة المبرمجة؟

هي تقنية غير جراحية لتخفيف الوزن، وكبسولة المعدة المبرمجة، أو كبسولة المعدة الذكية كما يسميها البعض، هي عبارة عن كبسولة بحجم حبة الفيتامين، تحتوي على بالون منكمش، متصلة بأنبوب رفيع للغاية، يبتلعها المريض كأبي كبسولة دوائية، وبمجرد وصولها إلى المعدة يتحلل غلافها الخارجي في أحماض المعدة، ثم يملأ البالون بالسائل عبر الأنبوب المتصل به، بحيث يستقر في الجزء العلوي من المعدة، وبعد أربعة أشهر يفتح صمام البالون تلقائيًا ليخرج السائل وينزلق البالون عبر الأمعاء ويخرج عبر الشرج. يؤدي وجود البالون في المعدة إلى الإقلال من كمية الطعام المتناول، إضافة إلى الشعور بالشبع لفترة طويلة نسبيًا بسبب زيادة إفراز هرمون الشبع (هرمون الببتين) نتيجة ضغط البالون المستمر على بوابة المعدة، كما يسهم تقليل كمية الطعام المستهلكة في انكماش المعدة بعد فترة، وكل ذلك يؤدي إلى تعوّد الجسم على استكمال احتياجاته من السعرات الحرارية من الدهون المخزنة وبالتالي إنقاص الوزن.

## ما الذي تعرفه عن نبات

## فاليريان؟



فاليريان أو "حشيشة الهر" وأيضًا تسمى "ناردين مخزني" أو "Valeriana officinalis"، كلها مترادفات لاسم نبات عشبي من الفصيلة الناردينية، وهو نبات معمر ينتشر في أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، يتراوح ارتفاعه بين 80 و150 سم، له ساق مستقيمة قوية جوفاء وأغصان قليلة، الأوراق متقابلة مركبة ريشية الشكل، الأزهار تجتمع في قمم الأغصان على هيئة باقات بلون أبيض إلى زهري، والثمرة تاجية لها صرة ريشية، أما الجذور فهي قصيرة لها فسائل تحت الأرض ورائحتها قوية، وقد كانت الجذور تُستخدم منذ القدم لعلاج الأرق وبعض المشكلات العصبية والنفسية.

تعمل حشيشة فاليريان كمهدئ للجهاز العصبي عمومًا والدماغ بشكل خاص، ويعزى التأثير الطبي لها إلى أحد مكوناتها الأساسية وهو حمض الفاليرييك، الذي يعمل بشكل مشابه للبنزوديازيبينات، حيث يحسن عمل الناقل العصبي غاما-أمينوبيوتيريك أسيد في الدماغ، وذلك من خلال زيادة حساسية مستقبلات هذا الناقل العصبي ومنع إزالته من على مستقبلاته وتقليل عملية تكسيره، وكل هذا يؤدي إلى التهدئة وإرخاء العضلات والنوم، وهو المفعول الطبي لنبات فاليريان.

لذلك فهو يُستخدم في الحالات التالية:

علاج الأرق، إذ إن مستخلص جذور فاليريان يمتلك تأثيرًا منومًا، الأمر الذي يجعلها مفيدة في التخفيف من حالات الأرق بشكل آمن، كما تساعد على تحسين نوعية النوم لدى الأشخاص الذين يعانون من أعراض الانسحاب من استخدام الحبوب المنومة.

التخفيف من القلق وأعراضه.

التخفيف من الاكتئاب.

علاج اضطرابات الحيض وأعراض سن اليأس، حيث لوحظت فعالية هذه النبتة في تقليل شدة وتواتر الهبات الساخنة لدى النساء بعد سن اليأس.

علاج الصداع التوترية.

علاج غازات البطن وتشنجات الأمعاء المؤلمة.

### معلومات صيدلانية

تتوفر في الأسواق بأسماء متعددة مثل " Normocalm, Valerian root" على شكل كبسولات أو أقراص فموية أو سواكل زيتية، كما تتوفر على شكل مسحوق ضمن أكياس كأكياس الشاي، حيث يوضع الكيس في كوب من الماء المغلي ويُترك لمدة عشر دقائق ثم يُشرب.

وليس من الواضح مقدار الجرعة الأكثر فعالية أو مدة تناول جرعة محددة، ولكن يوصى بألا تقل جرعة البالغين عن 400 ملغ ولا تزيد على 900 ملغ في اليوم، تُؤخذ قبل النوم بحوالي 15-20 دقيقة في حالات علاج الأرق، وتقسّم على ثلاث جرعات على مدار اليوم في حالات علاج أعراض سن اليأس، ويجب أن يستمر العلاج لمدة لا تقل عن ستة أسابيع.

ويمكن تناول الجرعة مرتين يوميًا لمدة أسبوع أو عشرة أيام في حالات التعرض لضغط عصبي عابر.

### ملاحظات

على الرغم من أن الأدوية والمستحضرات العشبية عادة لا تحمل آثارًا ضارة على الصحة، فإنه يُنصح بعدم استعمال فاليريان دون استشارة الطبيب.

يعتبر فاليريان آمنًا، ولكن مع ذلك قد يؤدي تناوله إلى بعض الآثار الجانبية النادرة مثل: الصداع، التهيج، القلق، النعاس.

قد يؤدي إيقاف تناول فاليريان بعد الاستمرار عليه لفترة طويلة إلى حدوث أعراض متلازمة السحب (مجموعة أعراض تظهر عن التوقف عن تناول دواء عصبي قد اعتاده الجسم).

لا يُنصح باستخدامه للأطفال تحت عمر ثلاث سنوات، بسبب عدم وجود دراسات تؤكد سلامته على هذه الأعمار.

يُنصح بعدم استخدامه من قبل الحوامل وخاصة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

يُنصح بعدم استخدامه من قبل المرضعات، لأنه يُفرز مع حليب الأم بكميات قليلة.

يُمنع تناول فاليريان مع الأدوية التي تعمل على الجهاز العصبي، مثل مجموعة البنزوديازيبينات أو المهدئات الأخرى، لأن ذلك يزيد من الآثار الجانبية الخطرة.





## كتاب

## "سماة قريبة من بيتنا".. أبطال بين السياسة والانكسارات

نقلت الروائية السورية شهلا العجيلي في روايتها "سماة قريبة من بيتنا" صورة حلب في منتصف القرن 20، حيث الانتعاش الاقتصادي والسياسي، وانعكاسات ذلك على الحياة الأدبية والموسيقية الغنية في المدينة، وضياح هذا الإرث السياسي والاقتصادي للمدينة خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث يختلط الماضي بالحاضر للتعبير عن ضياح هوية المكان وقداسته.

رصدت الرواية، التي اختيرت ضمن القائمة القصيرة لجائزة "البوكر" العربية عام 2016، في الفصل الأول منها، حالة الحياة الحزبية في سوريا، التي تركز ثقل بعضها في حلب، والحالة السياسية التي طغت على أحاديث الطبقة البرجوازية، والموظفين الكبار في الحكومة، والسياسيين، وأساتذة الجامعة.

وحمل الفصل الأول من الرواية اسم "ليالي الأوس"، للإشارة إلى الماضي الجميل لمدينة حلب، التي كانت تشهد على الدوام حفلات الطرب، والتي كانت قبلة "البكوات" حينها.

الرواية التي صدرت عام 2015، عن "منشورات ضفاف في بيروت"، تروي حكايات شخصيات تنتمي إلى مناطق جغرافية وثقافية متنوعة، وتخص منطقة جغرافية (مدينة حلب) بتشابك تلك الحكايات، وتقحمها بعوالم مختلفة أسهمت بصنع تغييرات جذرية في منطقة الشرق الأوسط.

التحولات الطارئة على خارطة الشرق الأوسط هي محور الرواية (344 صفحة) ذات اللغة البسيطة، التي تكاد تكون أشبه بلغة الجريدة اليومية.

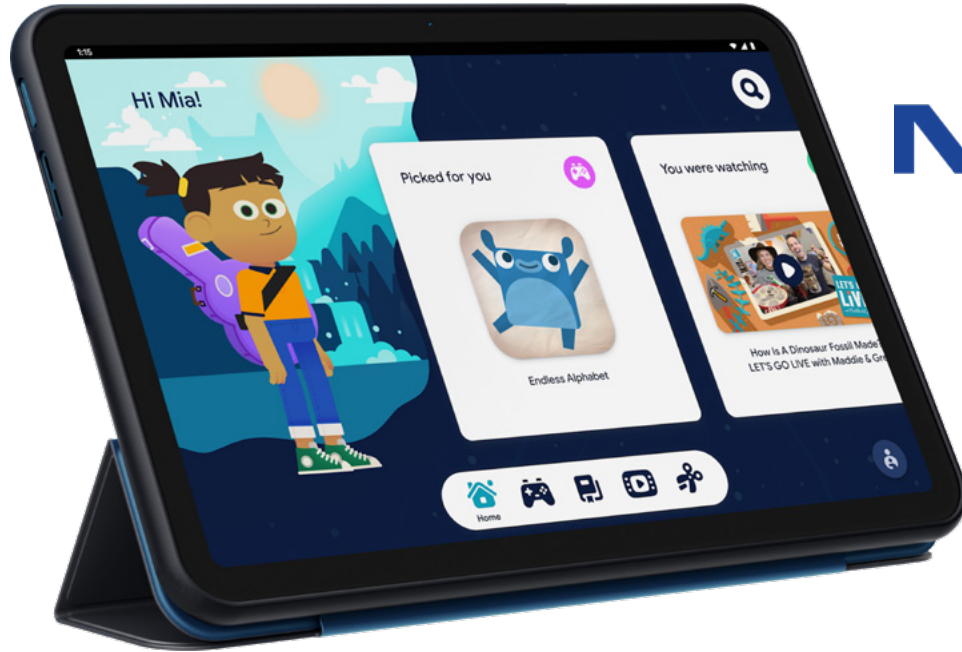
كُتبت الرواية بتفاصيل ملحمية، تقوم على الحكاية الفردية لبطلتها "جمان" المرتبطة بحدث أكبر يلامس كل العالم العربي.

تستند العجيلي إلى "جمان" لترتحل معها في فضاءات مكانية وزمانية مختلفة، تغمص معها في الماضي وتفاصيله، والواقع ومشكلاته، وترصد معاناة اللاجئين في مخيمات دول الجوار، خصوصاً مخيم "الزعتري" في الأردن.

تصوّر الروائية مرض بطلتها "جمان" بالسرطان وتعرضها للمعالجة الكيماوية، وتسرد مخاوف المصابين بهذا المرض وقلقهم على مستقبلهم، وتعكسه على مرض سوريا بأزماتها المتراكمة، وانكساراتها وضعفها، ومخاوف شخصيات الرواية على مستقبل عالمهم في الوقت الحاضر الذي لا يشبه الماضي.

### الروائية شهلا العجيلي

مواليد عام 1976، حاصلة على دكتوراه في الأدب من جامعة "حلب"، عاشت بين مدينتي الرقة وحلب، واستقرت فيما بعد في الأردن، وعملت أستاذة للأدب العربي الحديث في الجامعة "الأمريكية" هناك، وكان أول أعمالها مجموعة قصصية بعنوان "المشرببة"، ولديها العديد من الدراسات والمقالات النقدية في الأدب والتاريخ والجغرافيا.



# NOKIA

## يرستهدف الطبقة الوسطى..

## "نوكيا" تطلق جهازها اللوحي الأول منذ ست سنوات

ويأتي الجهاز مزوداً بـ "Google Kids Space"، التي تتيح ميزة أمانة للأطفال لاستخدام الجهاز، مع إمكانية استكشاف التطبيقات والكتب ومقاطع الفيديو المناسبة للأطفال، بالإضافة إلى التكامل مع أدوات الرقابة الأبوية في تطبيق "Family Link".

وكانت الشركة أعلنت توفر الجهاز في الأسواق اعتباراً من 6 من تشرين الأول الحالي، بسعر 200 يورو للإصدار الذي يدعم "WiFi"، فقط، بسعة تخزينية 32 جيجابايت، ورام 3 جيجابايت. كما يتوفر الإصدار الذي يدعم الاتصال بالإنترنت (LTE) عبر شبكات الجيل الرابع (4G)، بسعر حوالي 239 يورو، بسعة تخزينية 64 جيجابايت ورام 4 جيجابايت.

وتأمل الشركة من خلاله العودة إلى منافسة عمالقة التكنولوجيا في صناعة أجهزة "التابلت"، بعد آخر إصدار لها من الأجهزة اللوحية عام 2015، الذي حمل اسم "Nokia N1".

خارجية تصل إلى 512 جيجابايت، مع دعم مقاومة رذاذ الماء بمعدل "IP52"، ودعم اتصال بالإنترنت عبر شبكة الجيل الرابع. وتبلغ سماكة الجهاز 7.8 ملم ووزنه خفيف نسبياً، يبلغ 470 غراماً تقريباً.

السعة التخزينية في الجهاز تصل إلى 64 جيجابايت، مع دعم زيادة المساحة التخزينية. يعمل الجهاز بنظام "أندرويد 11"، مع ضمان الحصول على تحديثات لنظام التشغيل لمدة عامين، وتحديثات أمنية حتى ثلاث سنوات. وتتيح بطارية الجهاز بسعة ثمانية آلاف أمبير 15 ساعة من التصفح، أو سبع ساعات من المكالمات الجماعية، أو عشر ساعات من مشاهدة المقاطع المصوّرة والأفلام.

وستمنح شركة "Spotify"، التي تقدم خدمة بث الموسيقى، الجهاز إمكانية الوصول إلى 70 مليون مقطع صوتي، و2.9 مليون "بودكاست" خارج الصندوق.

بعد عودة شركة "نوكيا" إلى المنافسة في سوق الهواتف الذكية، أعلنت عن أول جهاز لوحي من تصميمها، وحمل اسم "20Nokia T"، في 6 من تشرين الأول الحالي، وهو يستهدف الطبقة الاقتصادية الوسطى كالهواتف التي أطلقتها الشركة.

وذكرت شركة "HMD" مالكة العلامة التجارية لـ "نوكيا" أن جهازها اللوحي الجديد، يحمل تصميم هاتف "20Nokia T" بلون أزرق قاتم مشتق من فلسفة التصميم الاسكندنافية.

وهو تصميم مبسط ونقي ومتناسق من حيث التفاصيل والحافة والتشطيبات السطحية، إلى جانب سهولة الاستخدام منذ البداية.

ومن أبرز مميزات "تابلت نوكيا 20T" الجديد، امتلاكه شاشة كبيرة بمقاس 10.4 بوصة بدقة "K2"، بالإضافة إلى خلفية من الألمنيوم باللون الأزرق القاتم.

والجهاز مزود بمعالج ثماني النواة، وذاكرة

### سينما

## "Free Guy" ..

## عالم افتراضي يدخل رسائل الدب والفلسفة

تقديم مشاعر الحب المتماسكة، والتي كانت لها قيمة في كل مشهد من مشاهد الفيلم. الفيلم من بطولة الممثل رايان رينولدز والممثلة جودي كومر، ومن إخراج شون ليفي، وقيمه الجمهور بـ 7 من 10 عبر موقع "IMDb" المتخصص بمعلومات الأفلام العالمية.

عند مشاهدته للفيلم، وهي التركيز على مسألة البحث عن الذات الحقيقية، وعدم الرضوخ إلى الظروف التي ترسم طرق حياة الأشخاص دون إرادتهم.

وإلى جانب المغامرة والتشويق والكوميديا، التي تعتبر أولويات الفيلم الرئيسية، تدخل في بعض لحظات القصة جوانب من الدراما، من خلال

تدور أغلب أحداث فيلم "Free Guy" داخل لعبة إلكترونية قتالية، حيث يعيش بطل القصة الرئيس "غاي" برتبة سعيدة، ضمن الخط المبرمج به ضمن اللعبة، إلى أن يلتقي في أحد الأيام بالشخصية "ميلي" داخل اللعبة، ويشعر بانجذاب عاطفي تجاهها.

داخل اللعبة، لا تعتبر "ميلي" مجرد شخصية، بل لاعبة حقيقية على أرض الواقع، تقاوت ضمن أحداث اللعبة المبرمجة، على عكس "غاي" الذي لا يدخل اختصاصه في القتال ضمن برمجيات اللعبة، إنما هو أحد السكان في المدينة.

وبدلت "ميلي" إلى اللعبة الإلكترونية من أجل تحقيق هدف ما، وعندما التقت بـ "غاي" طلبت منه المساعدة من أجل تحقيق هدفها.

يشبه فيلم "Free Guy" أفلاماً مثل "ready play one" و "Wreck-It Ralph"، والتي تنتمي إلى عالم الخيال العلمي ضمن عالم افتراضي، وتدور فحوى القصة ضمن وجود خطر ينبغي القضاء عليه.

إلا أن فيلم "Free Guy" يمتلك شخصية فريدة من نوعها، بإضافة مكونات جديدة إلى هذه الفئة من الأفلام، مثل تصميم اللعبة الافتراضية برؤية حديثة، وإدخال عناصر شعبية قريبة إلى الجمهور داخل الفيلم، فقد كان نجوم مجتمع "الجيبرز" أحد العناصر المهمة في مسار أحداث الفيلم.

بالإضافة إلى تلك العناصر الافتراضية، يحمل الفيلم رسائل فلسفية قد يلاحظها الجمهور



لقطة من الفيلم



## أبدعت يا صلاح.. ارستمر يا صلاح



عروة قنواتي

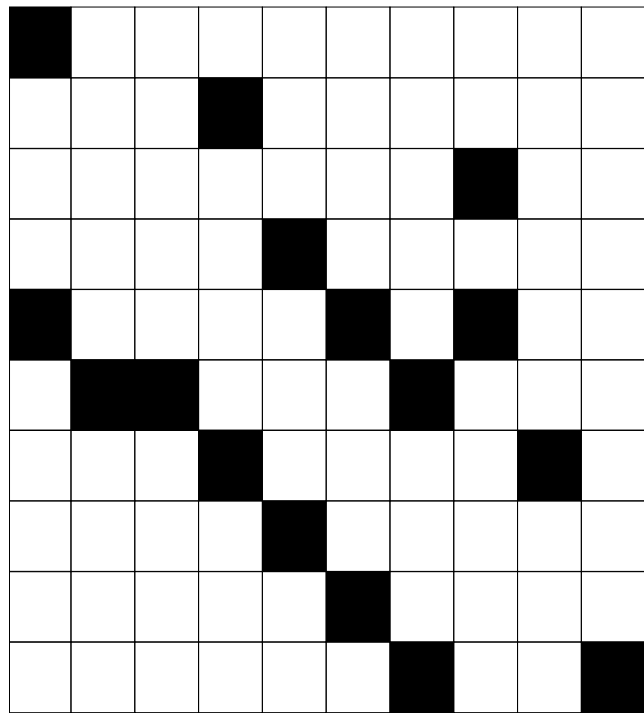
أصبح من الطبيعي والواقعي أن يتغنى بعضنا بإنجازات نجوم الرياضة وأن يحتفل بمهاراتهم في كل فنون الرياضة، وخصوصاً في المستطيل الأخضر، ملاعب كرة القدم، فما بالكم إن كان قريباً وعربياً و فريداً من نوعه واحترافه وقدرته! نعم يوماً ما نصل إلى الاكتفاء من الكتابة والشرح والإسهاب بحق هذا النجم أو ذلك، لكن كلما زادت فنون النجم و تعددت مفاتيح موهبة الأسطورة، كلما احتاجت أقلامنا الحبر وأسطرنا الأحرف، وهذا حالنا مع النجم العربي محمد صلاح.

محمد صلاح اللاعب العربي المصري المحترف في نادي ليفربول الإنجليزي، بدأ بتجاوز إنجازات المحترفين المصريين الماضية في ملاعب أوروبا والعالم، و تحظى الإنجازات الاستثنائية العربية وترجع على عرض الأفضل في قارته السمراء، ولم يكتف بذلك، ليرتفع على سلم المجد في نادي ليفربول والدوري الإنجليزي ويصبح مرشحاً غير عادي للكرة الذهبية ولجوائز الأفضل في سنوات عرفت ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو وعديد النجوم في سماء كرة القدم. أوافق أحد زملائي في الوسط الإعلامي الرياضي حين قال لي: صلاح لم يكن بهذا المستوى، كان لاعباً مميزاً فقط، الآن أصبح ناضجاً وأصبح كلمة السر لمدربه ومنتخبه وناديه، أصبح الورقة الصعبة في الرهان والصوت الأثقى في حناجر الجماهير العاشقة لنادي ليفربول ومنتخب مصر الأول.

أوافق أيضاً على ميزان التحدي الذي يفرضه البعض بين صلاح ومحرز النجم الجزائري في المان سيتي. وأوافق على أن محرز مظلوم بحسب خطط وفلسفة المدرب بييب غوارديولا، وأن بإمكانه تقديم الأفضل ومنافسة صلاح وكبار نجوم كرة القدم لو أتاحت له الفرصة بشكل أكبر، ولكن ما يفعله صلاح في كل مباراة منذ الموسم الماضي، وقتاله حتى لا ينكسر الليفر أكثر في فترة المعاناة، وسحره منذ بداية الموسم الحالي يجعلك تسجله في رأس القائمة كهداف ومساند وقائد ومحترف من الطراز الثقيل.

ما زلت أعيد مقاطع مباراة القمة في الجولة الماضية للبريميرليغ والتي تعادل بها ليفربول مع المان سيتي بهدفين لهدفين، لقطات الحركة المستمرة والسرعة والمهارة لمحمد صلاح، الأسيسست الرائع لزميله المهاجم ساديو ماني في الهدف الأول، هدفه الثاني المبهر وهو يتلاعب بمن يراقبه من الخصم ويسجل من زاوية ضيقة، كل ذلك لأنه من طينة الكبار. لو أردت الكتابة لأخذت الصفحة بأكملها، فيما قدمه محمد صلاح خلال السنوات الماضية حتى اليوم وأمنياتي وتوقعاتي وأحلامي لما يمكن أن يقدمه في السنوات القادمة، بقي في ليفربول أم رحل، وحتى مع منتخب بلاده في المناسبات القارية القادمة أو المونديال في حال تأهل مصر لها. استمر يا صلاح.. أبدعت أيها النجم!

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

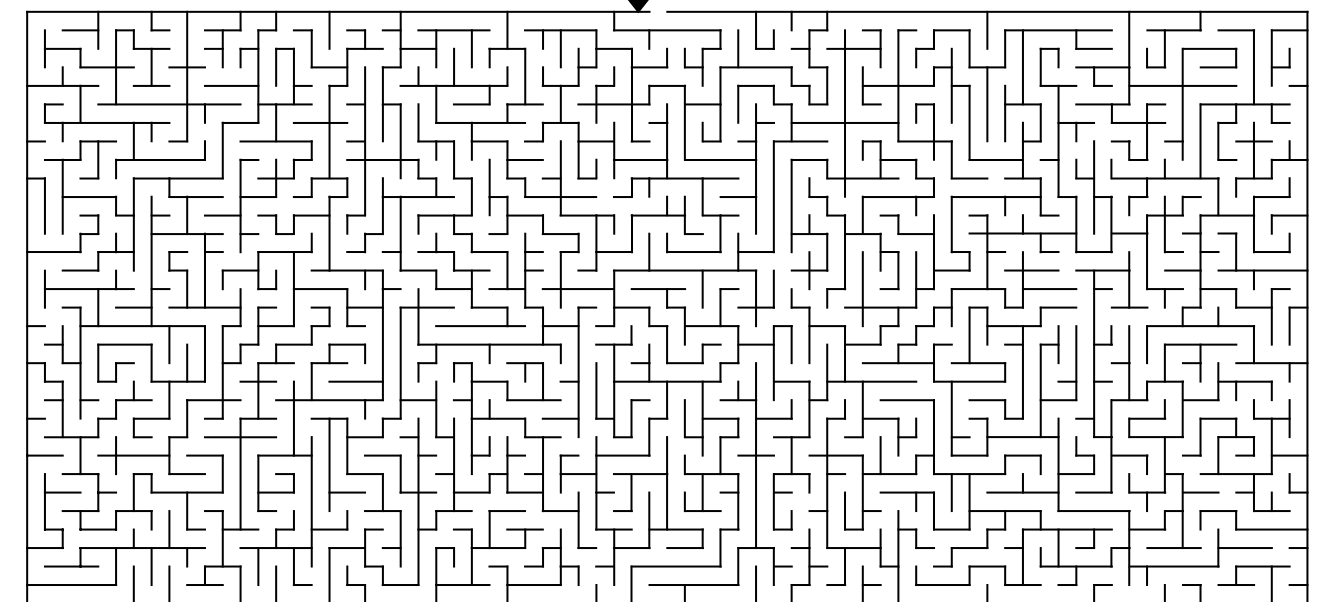
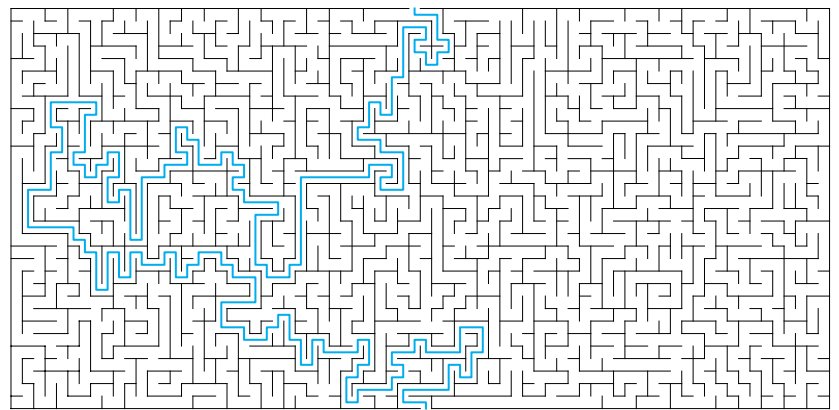
		8		2	1	5	
	5					4	
6			5	7		2	
	8	6	3		2		
			7	8			
	1			4	8	3	
	3			1	5		2
	9						7
1		2	8			4	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

### حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	و	ر	ر	و	ر	ي	ك	و	
ا	ل	ب	ا	ن	ي	ا	ع	ت	
س	ي	ا	ج	ي	ف	ت	د	ي	
ت	م	ط	ر	ل	ع	ب	م		
و	ه	ه	و	و	ق	ح			
ر	س	ل	ا	م	ت	ك	س		
ر	ي	ا	ل	ن	م	ن			
ك	ا	ل	ب	ك	ا	ج	ه		
ق	ق	ا	ر	ت	ي	ف	ا		
ي	و	ن	س	م	ح	م	د		

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

# المدربون الكبار في البريميرليج.. الصراع انطلق مبكرًا



توماس توخيل

أولي سولشاير

بيب جوارديولا

يورجن كلوب

سنة) مدرب مانشستر يونايتد تخبياً مع ناديه صاحب السجل الذهبي في الدوري بـ20 بطولة، آخرها في موسم 2012-2013.

سولشاير صار مطالباً بتحقيق نهضة بأداء الفريق وقراراته التكتيكية، لأن نتائجه لا تسر رغم وجود مجموعة من النجوم على رأسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

ويحتل الفريق المركز الرابع في الدوري برصيد 14 نقطة من سبع مباريات، فاز بأربع وتعادل باثنتين وخسر مثلهما.

وكانت آخر جولتين في الدوري غير مرضيتين، إذ خسر أمام أستون فيلا في الجولة السادسة بنتيجة 1×0، ثم أفلت من الخسارة أمام إيفرتون وخرج بنقطة التعادل.

في حين أخفق يونايتد في مباراته الأولى بدوري أبطال أوروبا، وذلك بخسارة غير متوقعة أمام فريق يونج بويز السويسري 1×2، ثم عاد لتصحيح المسار أمام فياريال الإسباني بالفوز بنفس النتيجة.

يقاوم على جبهتين كبيرتين، الدوري الممتاز وأبطال أوروبا وهي الأهم، وخاصة أنه بدأ الموسم الحالي بقوة عندما لعب الجولة الأولى وسحق فيها لايفز 3×6، ثم خسر الجولة الثانية أمام باريس سان جيرمان 0×2 ليحتل المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط.

## توخيل يعيش حالة ضبط النفس

الألماني توماس توخيل (48 عاماً) دخل الموسم الحالي وهو يعيش بنشوة الانتصار بدوري أبطال أوروبا. ويواصل أداءه الثابت ليصل من خلاله إلى صدارة الدوري الممتاز برصيد 16 نقطة، من سبعة لقاءات فاز في خمسة منها وتعادل بواحد وخسر مثله أمام سيتي.

في دوري الأبطال، فاز في الجولة الأولى على زينيت بطرسبرغ الروسي 0×1، لكنه خسر أمام يوفنتوس 0×1، ليحتل المركز الثالث في المجموعة الأولى بثلاث نقاط.

سولشاير قد يدخل دائرة الإقالة؟ يعيش النرويجي أولي سولشاير (48

## جوارديولا سيزداد حجة

بدأ نادي مانشستر سيتي (حامل اللقب) الموسم بخسارة غير متوقعة أمام توتنهام 1×0، وكذلك أحققها بتعادل مفاجئ مع ساوثهامتون من دون أهداف، ليعوض في لقاء قمة البريميرليج عندما تمكن من الفوز على غريمه تشيلسي بطل أوروبا، ويبدأ بعدها بتصحيح المسار إلى مقابلة ليفربول الذي فرض عليه التعادل على أرضه.

يحتل سيتي الآن المركز الثالث برصيد 14 نقطة، متأخراً بفارق نقطتين عن تشيلسي المتصدر، بعدما حقق الفوز في أربع مباريات وتعادل في اثنتين. الإسباني بيب جوارديولا (50 عاماً) يريد إكمال ملفه مع سيتي، حيث أحرز بطولة الدوري الممتاز وكأس الرابطة الإنجليزية مرتين، وبطولتي كأس ودرع الاتحاد الإنجليزي مرة واحدة، في حين أخفق حتى الآن بتحقيق دوري أبطال أوروبا مع الفريق، رغم أن الفرصة كان سانحة أمامه في الموسم الماضي لكنه خسر النهائي أمام مواطنه تشيلسي. وفي الموسم الحالي، على المدرب أن

صار في المركز الثاني برصيد 15 نقطة. استطاع الريز الفوز في أربع مباريات وتعادل بثلاث مواجهات، وهو الفريق الوحيد في الدوري الإنجليزي الممتاز الذي لم يهزم حتى الآن، وله من الأهداف 17 وعليه ستة.

ويسعى الألماني يورجن كلوب (54 عاماً) للعودة إلى زمن الانتصارات وتحقيق الألقاب والإنجازات، منذ تسلّم قيادة الفريق عام 2016، إذ حقق حتى الآن بطولة الدوري الإنجليزي لمرة واحدة وبطولة كأس السوبر الإنجليزي وبطولة الرابطة الإنجليزية المحترفة، وبطولة كأس العالم للأندية، ليغيب عن التتويج منذ موسمين.

كما يطالب الألماني بإكمال التفوق في دوري أبطال أوروبا، حيث تصدر المجموعة الثانية، بعد مباراتين حقق فيهما الفوز أمام ميلان الإيطالي وبورتو البرتغالي، وابتدأ انتظار مواجهته مع أتلتيكو مدريد الإسباني.

عادة يعتمد كلوب على تكتيكات خاصة في وضع خطة لعب تناسب الفريق الذي سيواجهه، وأبرزها 3-4-3، وهي هجومية مع الاحتفاظ بسد منيع لخطف الدفاع.

تشهد المنافسة وحدة الصراع بين المدربين الكبار في الدوري الإنجليزي الممتاز، منذ الجولات الأولى للبطولة، في وقت يقاوم هؤلاء المدربون أيضاً في دوري الأبطال.

ويبرز في المنافسة مدرب مانشستر سيتي الإسباني بيب جوارديولا (حامل اللقب)، والألماني يورجن كلوب مدرب ليفربول، ومواطنه توماس توخيل مدرب نادي تشيلسي بطل أوروبا، والنرويجي أولي سولشاير مدرب مانشستر يونايتد.

وبعد أن انتهت الجولة السابعة من البريميرليج، صارت المنافسة على أشدها بين المدربين الكبار، ما أعطى الدوري الإنجليزي الممتاز إشارة أكبر عن بقية الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، وسط محاولات جادة من قبل بعض المدربين المغمورين أو الشباب لإثبات وجودهم في الدوري الممتاز.

## كلوب غير مستعد للتنازل

قبل الجولة الأخيرة كان فريق ليفربول متصدراً للبريميرليج، وبعد أن لعب في الجولة السابعة وتعادل مع حامل اللقب مانشستر سيتي 2×2 في أنفيلد،

## كايو خورخي..

## "DNA" البرازيل في يوفنتوس

ينتظر عشاق نادي يوفنتوس الإيطالي موهبته البرازيلية الصاعدة كايو خورخي، القادم من نادي سانتوس أحد أكبر معقل كرة القدم في أمريكا الجنوبية.

كايو خورخي (19 سنة) يلعب في مركز الهجوم، ويتمتع ببنية بدنية قوية وجيدة مقارنة بعمره.

يتمتع اللاعب بمهارات المهاجم البرازيلي الكلاسيكي، وأبرزها القدرة العالية على المراوغة، والتمركز بشكل جيد داخل منطقة الجزاء، إضافة إلى الانطلاقات بسرعة من الوسط إلى الهجوم لتكسير ضغط الخصوم، ثم التسديد باليمينى إلى المرمى الذي يعرف طريقه جيداً.

كما يحظى اللاعب بقوة دفاعية جيدة وإمكانات اللعب خلف المهاجمين، ما يمكن المدرب من توظيفه بأكثر من مركز على أرضية الملعب.

وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات، تبلغ القيمة السوقية لكايو خورخي 12 مليون يورو.

انضم إلى اليوفي في 17 من آب 2021، وينتهي العقد بتاريخ 30 من حزيران عام 2026.

وظهر البرازيلي مع يوفنتوس في الموسم الحالي عشر مرات، سجل خلالها هدفاً وشارك في صناعة هدفين.

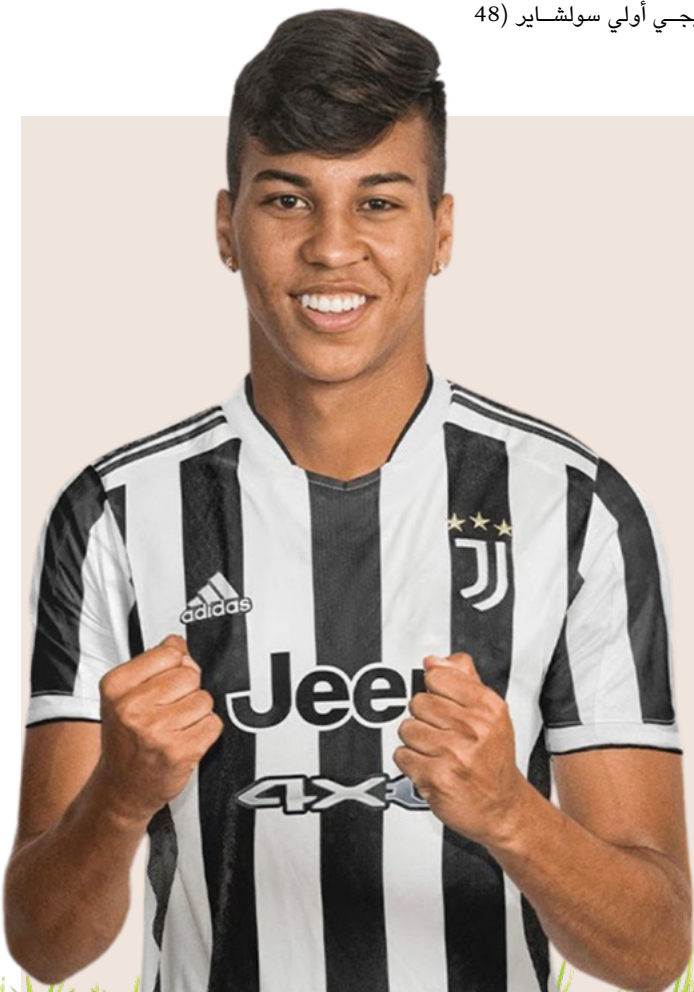
وفي إحصائية كاملة منذ أن بدأ اللاعب مشواره الكروي في موسم 2018-

2019 مع نادي سانتوس البرازيلي ومع يوفنتوس الإيطالي حالياً، ظهر كايو خورخي في 29 مباراة، وسجل ثمانية أهداف وصنع ثلاثة.

وكذلك ظهر خورخي بشكل جيد مع منتخب البرازيل تحت 15 عاماً، ثم شارك مع منتخب بلاده تحت 17 عاماً

وكذلك مع منتخب بلاده تحت 20 سنة. ولد البرازيلي في 24 من كانون الثاني عام 2002، وزنه 64 كيلوغراماً وطوله 182 سنتيمتراً، ويحمل رقم القميص 21.

وينتظر اللاعب فرصته لإثبات وجوده في الدوري الإيطالي للدرجة الأولى، وكذلك إثبات مكانته في نادي يوفنتوس أحد أكبر معقل كرة القدم الإيطالية والأوروبية.





05-03  
2015



09-12  
2013



01-16  
2013



11-28  
2012



جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا

## أزمة مياه الشرب

# تهدد خمسة ملايين شخص شمالي سوريا

تعا تفرج  
خطيب بدلة



## القواعد الأساسية للعلاك

"العلاك" اصطلاح سوري، يعني الكلام الفارغ، ويقال له أحياناً "الحكي الفاضي"، وأظن أن اختراع طنانجر التيفال، قبل نصف قرن من الزمان، قد أوحى لأحد السوريين أن يطلق عليه اسماً متطوراً هو العلاك المصدّي. (هذه التسمية البارعة توحى بوجود نوع من العلاك الـ"ستانلس"، الشبيه بطنانجر التيفال التي لا تعلق الطبخ). من أهم إنجازات الحركة التصحيحية، التي قادها المجرم المناضل حافظ الأسد، منع الناس من كل أنواع الكلام، وبضمنها العلاك. السوريون عبروا عن تلك الحالة الكئيبة بتأليف نكتة تقول إن طابوراً من الناس كانوا واقفين على باب سفارة إحدى الدول الأوروبية، طالبين الحصول على "فيزا" لأجل العمل. لاحظ أحد موظفي السفارة وجود كلب واقف في الطابور، اقترب منه وسأله عن سبب رغبته في السفر، فقال الكلب: أريد أن أسافر إلى بلادكم لكي أعوي على كفي، فالعواء عندنا ممنوع. بيد أن عدداً لا يمكن إحصاؤه من السوريين الذين كانوا محرومين من نعمة التعبير عن الرأي في أيام حافظ الأسد (ووريثه الضحوك)، تحولوا، بعدما تحررت مناطقهم من سيطرة العصابة الأسدية، إلى علاكين محترفين، يجلس الواحد منهم في مكان عام أو خاص، ويتحدث في كل شيء، ابتداء من التجارة والزراعة والصناعة، مروراً بالفلسفة وعلم الاجتماع ونشوء الدول، وصولاً إلى الطب والبيطرة وقلع الأضراس دون بنج. وفي بعض الأحيان يفتح أحدهم علاكه بعبارة تافهة، فيؤازره ثلاثة أو أربعة من الحاضرين. يا سيدي، ومن هذا فكرة، ومن ذاك تعليق، وإذا بالجلسة تتحول إلى "ساحة مغلّكة".

عقدت، قبل أيام، في أحد أحياء اسطنبول الشعبية، جلسة ضمت لفيفاً من الرجال، بدأ أحدهم الكلام (العلاك) زاعماً أن السوريين شعب عظيم، ولذلك يتعرض لمؤامرة كبرى. ولكيلا يلتبس الأمر على المستمعين، وتذهب بهم الظنون إلى أنه ينقل فكرة المؤامرة عن المجرم المناضل الضحوك بشار الأسد، قال: أقصد مؤامرة على الشعب المسلم. أيده رجل يعيش في دولة أوروبية منذ 30 عاماً بقوله: نعم، الأوروبيون يكرهون الإسلام، فهم يعرفون أن مستقبل العالم للمسلمين، لذلك يمارسون عليهم أقصى درجات العنصرية. أكد رجل ثالث، يبدو أنه مطلع على خفايا المجتمعات الأوروبية، أن الرؤساء الأوروبيين الذين نراهم ونسمع أحاديثهم في الإعلام ليسوا سوى واجهات، والحاكم الحقيقي للدول الأوروبية هو المافيات! ثم أخفض صوته، وأحنى ظهره، وراح يتحدث بلهجة الأسرار، قائلاً إن رئيس وزراء إسرائيل، نتنياهو، قام بزيارة سرية إلى ألمانيا، في أواخر سنة 2010، واجتمع مع أنجيلا ميركل، بعيداً عن كاميرات الصحفيين، وقال لها، بالحرف الواحد: ليش المسلمين في سوريا حتى الآن قاعدين في بيوتهم بأمان الرحمن؟ لازم ينهجروا. ميركل، بدورها، قالت له "علم"، ووعده بتهجيرهم، وبدأت التنفيذ في الحال. كان بين الحاضرين رجل قليل الكلام، أنهلته كمية العلاك التي طرحت في الجلسة، فخاطبهم بقوله، إن الشعب السوري يتعرض بالفعل لمؤامرة رهيبة، تتجلى في هذا الوهم بأنه شعب عظيم، ومستهدف. وأنا أتوقع أن تطول محنته التاريخية كثيراً، بسبب هذا الكم الهائل من الأكاذيب.

سوريا، بما في ذلك الوصول إلى المياه الصالحة للشرب. وبحسب التقرير، يمثل الوصول إلى مياه الشرب الآمنة تحدياً يؤثر على ملايين الأشخاص في جميع أنحاء سوريا، التي أصبحت الآن تعاني من مياه شرب أقل بنسبة تصل إلى 40% عما كانت عليه قبل عشر سنوات. وأفاد التقرير أن مسببات أزمة المياه عديدة ومعقدة، إلا أن الأمر الوحيد الواضح هو أنها من النتائج المباشرة وغير المباشرة للصراع المستمر. كما تضررت أنظمة المياه بسبب أعمال العنف، وعدم إجراء الصيانة المناسبة، إضافة إلى فقد المرافق ما بين 30 و40% من الموظفين الفنيين والمهندسين اللازمين للحفاظ على عمل الأنظمة، إلى جانب مغادرة الكثير من الخبراء سوريا، بينما تقاعد آخرون دون أن يكونوا قادرين على تدريب ونقل المعرفة إلى جيل الشباب الجديد.

للاحتياجات العديدة. وتمثل عمليات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية حالياً 4% فقط من ميزانية الاستجابة الإنسانية لسوريا بأكملها، وهو أقل من ثلث ما تم إنفاقه العام الماضي على نفس الأنشطة، وفق "أطباء بلا حدود". مسؤول التوعية الصحية الذي يعمل مع المنظمة في شمال غربي سوريا، إبراهيم مغلاج، قال إنه "حتى عندما تكون المياه متاحة ومتوفرة للناس في شمالي سوريا، فإنها تكون أحياناً غير آمنة وملوثة".

**انخفاض 40% في مياه الشرب**  
أصدرت "اللجنة الدولية للصليب الأحمر"، في 1 من تشرين الأول الحالي، تقريراً حول وصول المياه الصالحة للشرب إلى السكان في سوريا، إذ أدى النزاع المستمر منذ أكثر من عشر سنوات إلى إضعاف الوصول إلى الخدمات الأساسية في

المستجد (كوفيد-19)، كما أنه سيؤدي إلى نقص الكهرباء. كما أن نقص المياه سيزيد من إجهاد الصحة العامة ونظام التعليم، ويؤثر بشكل غير متناسب على الصحة العامة والإنجابية للنساء والفتيات، وفق دوجاريك.

### خطة استجابة موحدة

ذكر دوجاريك أن الأمم المتحدة أصدرت مع شركائها خطة موحدة خلال الأشهر الستة المقبلة. وقال، "حددت الأمم المتحدة ضرورة وجود استجابة متعددة القطاعات بقيمة 251 مليون دولار أمريكي، إلا أنه لم يتم تسلم سوى 51 مليون دولار فقط حتى الآن". وسبق أن تحدث تقرير منظمة "أطباء بلا حدود"، في 27 من أيلول الماضي، عن تأثير استجابة الجهات الفاعلة بسبب انخفاض التمويل، في ظل محاولة المنظمات الإنسانية سد الثغرات والاستجابة

حذرت الأمم المتحدة من تضرر خمسة ملايين شخص من أزمة المياه المستمرة في شمالي وشمالي شرقي سوريا. وبحسب تقرير نشرته، في 5 من تشرين الأول، دعت المنظمة إلى "استجابة متعددة القطاعات"، بقيمة 251 مليون دولار لمساعدة 3.4 مليون من الأشخاص الأكثر تأثراً خلال الأشهر الستة المقبلة. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، "لم يتمكن الناس عبر الأجزاء الشمالية من سوريا من الوصول إلى مياه آمنة وكافية على نحو موثوق به بسبب انخفاض مستويات المياه وتعطل أنظمتها، والقدرة التشغيلية المنخفضة أصلاً لمحطات المياه". وأشار دوجاريك إلى أن نقص مياه الشرب الآمنة سيؤدي إلى زيادة انتشار الأمراض المنقولة بالمياه، ويقلل من خط الدفاع الأول الحاسم لوقف جائحة فيروس "كورونا"

## "لا تأجلوها.."

# حملة من متطوعات "الدفاع المدني" للتوعية بسرطان الثدي

(يتبع للجمعية الطبية السورية- الأمريكية "سامز"). كما يواجه المركز صعوبات عدة، أهمها نقص بعض الأدوية، بالإضافة إلى غلاء ثمنها، ولا يتوفر فيه تشريح مرضي مجاني ولا علاج شعاعي. ويعد سرطان الثدي أحد أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين

النساء في جميع أنحاء العالم، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، التي تخصص شهر تشرين الأول من كل عام للتوعية حوله. وتصاب قرابة امرأة واحدة من بين كل 12 امرأة بسرطان الثدي في حياتها، كما توفيت بسببه نحو 685 ألف امرأة في عام 2020، بحسب المنظمة.

عبر موقعها الرسمي. وتعاني المصابات بسرطان الثدي صعوبة في تلقي العلاج إلى جانب آثار المرض الصحية والنفسية، إذ يوجد في جميع مناطق الشمال السوري الخارجة عن سيطرة النظام مركز واحد لعلاج سرطان الثدي، وهو مركز الأورام في مستشفى "إدلب المركزي"

تزامناً مع الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي، أطلقت متطوعات من فرقة "الدفاع المدني السوري" حملة "لا تأجلوها"، التي تهدف إلى توعية المستفيدات من مراجعة النقاط النسائية في شمال غربي سوريا بسرطان الثدي، وانتشاره بين اليافعات. وركزت الحملة على أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، وأثره على نسبة الشفاء، وفق ما نقله "الدفاع المدني" عبر صفحته في "فيس بوك"، في 7 من تشرين الأول الحالي.

منسقة المراكز النسائية في "الدفاع المدني"، فاطمة عبيد، قالت لعناب بلدي، إن إقبال النساء على زيارة مراكز "الدفاع المدني" قلت في ظل الانتشار الكبير لفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، والوضع الصحي السيئ الذي تشهده المنطقة.

وأضافت أن مهمة المتطوعات خلال الحملة تقتصر على التوعية، وتوجيه النساء لزيارة مراكز الفحص المبكر. وليست هذه المبادرة الأولى لمتطوعات "الدفاع المدني"، إذ أعلن عن مبادرة لتقديم العلاج والرعاية الطبية المنزلية للمصابين بفيروس "كورونا"، إثر إشغال جميع المستشفيات وعدم القدرة على استيعاب المزيد من حالات الإصابة المرتفعة في شمال غربي سوريا، بحسب بيان نشرته المنظمة، في 21 من أيلول الماضي،



الوقاية من سرطان الثدي (صورة تعبيرية)